تأليف لجنة شعبية لخمسينية النكبة



الاهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٩٩٨/٤/٢٨ ـ العدد (٣٢٨) ـ الثمن (١٥٠) فلساً



راي الاهالي

خمسينية النكبة

تعج هيئات المجتمع المدني في البلاد بنشاطات التحضير لفعاليات ذكرى مرور ٥٠ عاما على ضياع فلسطين واغتصابها عنوة من قبل الامبريالية والصهيونية العالمية. ولا يستطيع ابنا، شعبنا تجاهل هذه المناسبة تجديدا للمواقف الوطنية والقومية عبر خمسين عاما مضت وتاكيدا على استمرار هذه المواقف.

ياتي هذا في الوقت الذي يشاهد فيه المواطن ما تفعله الدولة العبرية من نشاطات للاحتفال بالمناسبة لاقامة الدولة على انقاض الشعب الفلسطيني والحقوق العربية، من مثل رصد الملايين من موازنة الدولة ودفع العالم لمشاركتهم هذه المناسبة بالنصر على العرب.

في هذه الاجواء هنالك مؤشرات توحي بان الجهات الرسمية ستقوم بمنع او التضييق على نشاطات مؤسسات المجتمع المدني مع اقتراب الشروع بهذه النشاطات واقتراب الخامس عشر من ايار المشؤوم. ان حجة المنع تقوم على استمرار النهج الحكومي في انها قد وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل تنص على عدم التعرض لدولة اسرائيل بالدعاية المضادة، وهذا ما هو متوقع من اي نشاط شعبي في اطار التاكيد على المواقف الوطنية والقومية.

ان هذا الواقع يوضح بجلاء الاختلاف الجذري بين الموقف الرسمي والموقف الشعبي وكما عبر عنه قرار الاجتماع العام الذي حضرته مختلف مؤسسات المجتمع المدني والقاضي بالاعلان عن اللجنة الوطنية الاردنية وبرنامج نشاطاتها حتى نهاية عام ١٩٩٨ لاحياء فعاليات خمسينية النكبة، واعلان مجمع النقابات من برنامج الدفاع عن عروبة فلسطين.

اننا نقول، كمشاركين بالاعلان، ان منع هذه النشاطات سيزيد من عوامل التوتر القائمة بالبلاد ويعمق من عزلة الحكومة عن الشعب ويقدم للعالم مبررا اضافيا باننا قد تخلينا عن مطالبنا المائلة في السلام الشامل المتوازن القائم على الانسحاب الشامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية ولمبادئ القانون الدولي.

تستطيع الحكومة ان تعبر عن رايها بالمناسبة حسب التزاماتها، وهي تفعل ذلك كل يوم عبر اعلام الدولة الذي تحتكره بالكامل، ولكن التزاماتها هذه ليست ملزمة لمختلف مؤسسات المجتمع المدني بكل الواقع ببرنامجها المعلن.

ماذا يقول العمال في عيدهم

«...»

لنبن نقابات منحازة لمصلحة الطبقة العاملة

تحليل شامل لموازنة الاونروا

الاحتفال بمرور ١٥٠ عاماً على البيان الشيوعي

اجتماع لدعم العراق في مجمع النقابات : غداً الاربعاء

مقاعد الاهالي

يا فقراء العالم اتحدوا

● بقلم تبريز ريان

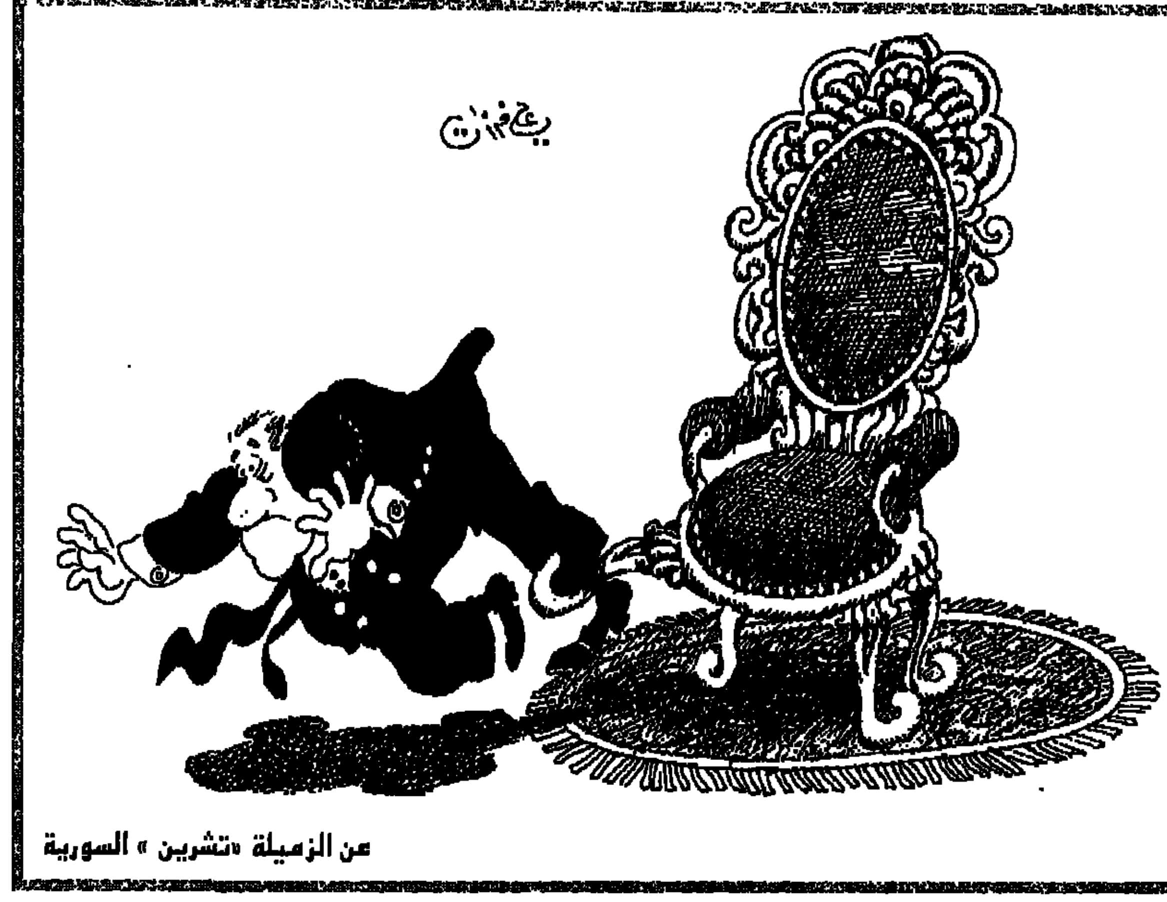
قبل ١٥٠ عاما وبتكليف من عصبة الشيوعيين، وهي جمعية سرية للدعاية، وضع ماركس وانجلس «البيان الشيوعي» وهو كتيب صغير لا يتجاوز الثلاثين صفحة، عرضا فيه مفهوما جديدا للعالم، مفهوما ماديا يشمل ميدان الحياة الاجتماعية. والمادية هي اساس الفلسفة الماركسية التي تم اغناها بالديالكتيك اي نظرية التطور باكمل مظاهرها واشدها عمقا، ونظرية النضال الطبقي حيث اكدا في بداية البيان ان تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ صراع الطبقات.

التعارض الدائم بين المضطهدين والمضطهدون، والحرب المستمرة، تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائما، اما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع باسره واما بانهيار الطبقتين المتضادتين معا.

ان هذا الكتيب كما يقول لينين يساوي المجلدات الضخمة، وهو برنامج نظري وتطبيقي ولازالت مبادئه العامة حية حتى اليوم، وتثبت صحته يوميا رغم التجربة السوفيتية الاليمة، التي لا يمكن فهمها الا من وجهة نظر الماركسية نفسها.

انه وثيقة تاريخية صحيحة وصادقة وستبقى حية على مدى العصور، والعودة الان الى هذه الوثيقة ضرورية، لما تحتويه من عمق وتحليل دقيق للعديد من الظواهر الموجودة في عصرنا ونحن في نهاية القرن العشرين، ولابد للعودة الدائمة لهذا البيان العبقري، الذي يدعو الى النضال ضد الظلم والشر القائم والذي يؤكد ان كل شيء يتغير ويتطور وانه لن يدوم لشراء اقلية ضئيلة على حساب الاكثرية الساحقة، وان علاقات الانتاج هي التي تفسر جميع ظواهر الحياة الاجتماعية والمطامح والافكار والقوانين البشرية وان حلم البشرية بالعدالة والمساواة سيتحقق عندما يتحد الفقراء من اجل هذا الهدف الانساني الخالد، انه صياغة جدية وعميقة للنظرية وتكتيك النضال من اجل مستقبل افضل للبشرية، انه مرجع علمي دائم للمناضلين من اجل فهم الواقع والعمل على تغييره نحو الافضل في الوقت نفسه.

يا فقراء العالم اتحدوا انها الصرخة الاقوى والاعظم لهذا الفقر، يا فقراء العالم اتحدوا من اجل عالم اكثر انسانية واخاء وعدلا وليس للفقراء ما يفقدونه سوى قيودهم والامهم هذه هي روح البيان، فليكن المنارة الدائمة.



عن الزميلة «تشرين» السورية

في مناسبة الذكرى الخمسين

لكارثة اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨

■ بقلم : بهجت ابو غربية

- ١ -

في هذه المناسبة نستذكر ثوابتنا القومية والدينية، وصفحات تاريخ امتنا العربية المليء بذكريات الجهاد المعطر بدماء الاستشهاد في سبيل الحفاظ على ارضنا العربية ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية، وصد الغزاة عنها، جريا على ما درج عليه الآباء والاجداد.

اولى ثوابتنا: ان ارض فلسطين ارض عربية منذ الازل، جزء من الوطن العربي الكبير، وستبقى عربية ما بقي في العرب والمسلمين عرق ينبض، عمر ارضها وبنى مدنها وقراها اجدادنا العرب اليبوسيون والكنعانيون منذ فجر التاريخ، وتوارثها الابناء والاحفاد عن الآباء والاجداد، جيلا بعد جيل حتى ولدنا فيها، وما زلنا فيها، فحقنا في ارضنا ثابت ازلي. ولا ينتقص من ذلك مرور اليونان والرومان والفرس واليهود والتاتار والصليبيون بها، مرور غزو عابر ظلت خلاله عربية القلب واللسان، ووجود اليهود فيها اليوم سيكون هو ايضا في مجرى التاريخ مرور غزو عابر لن يستقر.

حقنا في ارضنا حق تاريخي غير منازع، تمسكنا به ودافعنا عنه وسنستمر في التمسك به والدفاع عنه، اكده جهاد عمرو بن العاص والصحابة الميامين، اكده الخليفة العادل عمر بن الخطاب، واكدته بطولات نور الدين وصلاح الدين، كما يؤكده اليوم كفاحنا المتصل ضد الغزو الصهيوني الامبريالي الحديث ووقوفنا في وجهه قرنا او يزيد، جبلنا خلاله ارض فلسطين بدماء قوافل الشهداء جيلا بعد جيل، فليس في فلسطين موطيء قدم الا ونتال فيه ثم شهيد.

فيها المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم. وفيها كنيسة القيامة ومهد المسيح عليه السلام، وليس لليهود فيهما تاريخ او مقدسات، سوى اساطير وادعاءات عن آثار مندثرة لا يوجد لها اثر، واذا كان الادعاء بالآثار ينشيء حقا فاولى باليونان والرومان ان يطالبوا بهذا الحق.

مقدساتنا هذه تؤكد حقنا في ارضنا وتدعونا الى تحريرها واعادة سيادتنا عليها.

وثاني ثوابتنا: هو حقنا في التحرير والعودة. فما دمنا نؤمن ان ارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان ارض عربية، لا يمكن ولا يجوز التنازل عن حقنا فيها فان ذلك يؤكد حقنا في تحريرها من الاحتلال الصهيوني واعادة السيادة العربية الاسلامية عليها، والى ان تتوفر مقومات ومستلزمات التحرير، من حقنا وواجبنا ان نستمر في الصراع ضد العدو بكل الوسائل المتيسرة، من الكلمة الى الحجر الى الرصاصة، كي نحرمه من الاستقرار والاستمرار.

كما يؤكد حقنا في ارضنا حق كل من غادرها من اللاجئين المهجرين العرب بسبب فعاليات الالداد وعدواتهم وارهابهم في العودة اليها، مهما طال الزمن، فحق العودة الى ارض الوطن حق اصيل لا يطاله تقادم الزمن وهو حق للآباء والابناء والاحفاد.

وثالث ثوابتنا: ان ارض فلسطين جزء من الوطن العربي الكبير، وشعب فلسطين جزء من الامة العربية، ولذا فان العدوان على فلسطين واغتصابها عدوان على جميع العرب والمسلمين، يفرض عليهم جميعا فرض عين النهوض بواجب تحريرها واعادة السيادة العربية الاسلامية على جميع ربوعها، وعلى ذلك فان وحدة الامة العربية والتضامن الاسلامي اول واكبر ضرورات التحرير، لا سيما وان تصرفات وتحركات العدو الصهيوني تؤكد يوما بعد يوم ان احتلال فلسطين توطئة لاحتلال الوطن العربي والسيطرة عليه.

ورابع ثوابتنا ان الحركة الصهيونية حركة عدوانية عنصرية استعمارية استيطانية، تجسدت بدعم من الاستعمار والامبريالية في دولة العدو الصهيوني، والصراع ضدها ليس صراع حدود مع دولة جارة، بل صراع وجود ضد غزو مسلح استيطاني يعمل على اجتثاث شعبنا من ارضه واخراجه منها والحلول محله، واقامة كيان دخيل على ارضه يعتمد الارهاب والمذابح والابادة عقيدة عسكرية لتحقيق اغراضه الاستيطانية التوسعية، ولا تقف اطماعه عند حدود، ولذا يستحيل التعايش مع هذا الكيان الصهيوني الدخيل وكل الاتفاقات والمعاهدات التي عقدت مع دولة العدو، كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة وتوابعها باطلة، لا تعيد للعرب حقا، بل تفسح للعدو اوسع المجالات لاضفاء الشرعية على عدوانه، وتسهل له تسويغ احتلاله وانتشاره في الوطن العربي.

وينبني على ما تقدم حقيقة اكدها الواقع الملموس من خلال ما يسمى (مسيرة السلام) بطلان الادعاء بان هذه الاتفاقات خطوات مرحلية على طريق استرداد حقوقنا، بل هي على العكس من ذلك خطوات مرحلية لتصفية حقوقنا الوطنية والتاريخية بالكامل بل وصفقة وتحولنا اذا استمر العمل بها ولذا فان شعبنا لم ولن يلتزم بها وبمقتضياتها ويسعى لالغائها.

بسرعة

مؤتمر قوى الشعب العربي الخامس

الاهالي - عمان - ينعقد في بغداد (٢-٤ ايار القادم) المؤتمر الخامس لمؤتمر قوى الشعب العربي بحضور مندوبين من مختلف الاقطار العربية.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الاول قد انعقد في عمان في عام ١٩٩١ بدعوة من التجمع القومي الديمقراطي (انذاك) الذي كان مؤلفا من عدد من الاحزاب السياسية اليسارية والقومية والشخصيات المستقلة.

وعقدت المؤتمرات الباقية في بغداد بعد انتقال امانته العامة (التي يرئسها حاليا السيد سعد قاسم حمودي)، ومنذ المؤتمر الثاني تكونت في الاقطار العربية امانات فرعية احدها بالاردن وتتالف من معالي الاستاذ سليمان عرار رئيسا، وعضوية كل من سالم النحاس، ومحمد الزعبي، ود. سعيد ذياب واحمد النجداوي، وتيسير الحمصي وقد خلفت هذه الهيئة امانة فرعية سابقة كان يرئسها عطوفة الاستاذ مشهور حديثة.

ويتكون الوفد الاردني من اكثر من ١٥٠ شخصية سياسية ونقابية، حزبية ومستقلة.

هذا وسيغادر اعضاء الامانة الى بغداد في وقت مبكر لحضور اجتماعات الامانة العامة في بغداد التي ستلتئم عشية انعقاد المؤتمر والتدقيق في الوثائق المقدمة اليه.

وستحمل الامانة العامة الفرعية في الاردن مقترحات تبين اسهام الحركة الشعبية الاردنية في اعمال المؤتمر، ومن ابرز المقترحات التي ستقدمها الامانة الفرعية ضرورة العمل على توحيد مراكز المؤتمرات العربية ذات الصفة الحزبية والشعبية، وذلك في ضوء تعددها وتكرار عضويتها وضرورة توحيد العمل الشعبي العربي.

بالعضل

■ يكتبها ابو جابر

(انت حر)

ليس كالشعر ملجأ: انه قبضة جبارة تدق دون كلل على الابواب حتى تنفتح الى المعرفة الحقيقية. وبمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي، بماذا نخاطب ابناء الطبقة العاملة الاردنية بغير الحقيقة التي يعبر عنها كل بطريقته: واهدي بهذا العيد شعر المناضل الكبير الشاعر ناظم حكمت:

انت حر
حرفي ان تبقى عاطلا عن العمل
يا لها من حرية عظيمة
لك ان تتجول تائها
برأسك المحني كما لو كان
مقطوعا من الرقبة
وذراعيك المتدليتين بارتخاء
انت حر
انت يا من تحب بلادك حبا
اقرب للعبادة
ذات يوم يقدمون وطنك لامريكا
لتجعل منه ومنك
قاعدة جوية
تلك هي حريتك
انت حر

الدراسات اثبتت عدم جدواها الاقتصادية

مجلس الوزراء يقرر انشاء مصفاة بترول في العقبة بكلفة ٢ مليار دولار!!

الاهالي – في جلسته الاخيرة حسم مجلس الوزراء امره في موضوع انشاء مصفاة بترول في ميناء العقبة حيث قرر ان تكون الخطوة الاولية باتجاه تنفيذ هذا المشروع الضخم الذي تقدر تكاليفه باثنين مليار دولار اختيار عرض ائتلاف مجموعة المستثمر الدولي المشكلة من بيع شركات اوروبية واميركية لتنفيذه بكلفة ٢١٠ الف برميل يوميا.

وكانت طائفة من الخبراء الاقتصاديين والماليين قد تعرضت بالنقد لهذا المشروع حين طرحته في العام الماضي وزارة الطاقة والثروة المعدنية واصفة اياه بانه مشروع غير مجدي من الناحتين الفنية والتسويقية لاعتماده بصورة شبه كاملة على النفط المستورد من العراق وهي مخاطرة لا يجوز المجازفة بها في ظل الحصار المفروض على العراق ناهيك عن تفضيل العراق تصدير نفطها مكررا عبر موانئها والموانىء المطلة على البحر المتوسط في حالة رفع الحصار، كما ان الخبراء حذروا من مغبة المضي في تنفيذ هذا المشروع لعدم توفر الموارد المالية المحلية الكافية لتنفيذه ولان الجهات الرسمية قد المحت بانها ستموله عبر الاقتراض من الجهات الدولية مما سيؤدي الى توريط الاردن في مديونية خارجية يصعب تسديدها من عوائد مصفاة ستتحكم في حجمها الجهات المصدرة لخامات النفط وتذبذب اسعاره صعودا وهبوطا ناهيك عن مصانع سعودية وسورية واسرائيلية منافسة مطلة على البحر الابيض المتوسط. وتتميز عن المصفاة الاردنية المزمع انشاؤها بانها تكرر نفوطا مستخرجة من مصادر محلية!!

حزب جبهة العمل الاسلامي يحتج على الاستيداع التعسفي

احتج حزب جبهة العمل الاسلامي على احالة بعض المواطنين على الاستيداع وبينهم اعضاء في الحزب بشكل تعسفي ، في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ضغط الحياة المعيشية وتاكل الدخول وارتفاع الاسعار.

وقال الحزب في تصريح صحفي ان هذا الاجراء يتزامن مع النقل التعسفي واسقاط العضوية في الجمعيات والنوادي وفي مجالات الخدمة العامة بحيث اصبحت هذه الحالات اقرب ما تكون الى الظاهرة اليومية.

واضاف: ان هذه الاجراءات تهدف الى اقناع المواطنين بضرر العمل الحزبي على معيشته ووظيفته والى اقناعه بادباره عن العمل العام لخدمة الوطن والمواطن.

وطالب الحزب في ختام تصريحه جميع القوى الحزبية والشعبية والنقابية والشخصيات السياسية ان ترفع صوتها في مواجهة هذه الاجراءات .

٧٠ مليون دولار لاسالة مياه حوض اليرموك نقية لاسرائيل!!

الاهالي – في صورة مغايرة لمواقفها الرافضة لتمويل اية مشاريع مائية مشتركة بين الاردن وسوريا في حوض نهر اليرموك وافقت المجموعة الاوروبية على تخصيص مبلغ ٧٠ مليون دولار ليتم انفاقه في اقامة عدد من المشاريع المائية والخدمية التي تستهدف ايصال مياه نهر اليرموك نقية لاسرائيل. ومن جهتها ذكرت مفوضية المجموعة الاوروبية في عمان بانها اجرت اتصالات مع شركات ومكاتب استشارية وتنفيذية محلية واجنبية داعية اياها للتقدم الى العطاءات الذي ستطرحها وزارة المياه والتي تشمل بناء شبكة صرف صحي، ورفع كفاءة الشبكات الحالية، وبناء محطة تنقية وغيرها من المشاريع المنصوص عليها في البند الثالث من الملحق الثاني لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، داخل الاراضي الاردنية.

مناورات عسكرية جديدة

الاهالي – ذكرت وكالة بترا بان مجموعة من القوات التركية قد وصلت الى عمان يوم الاثنين الماضي لاجراء مناورات مع قطاعات عسكرية اردنية بهدف رفع الكفاءة القتالية لقوات البلدين والاستفادة من خبرات جيوش الدول الصديقة والشقيقة، فيما تحركت في نفس اليوم مجموعة من القوات الاردنية الى تركيا للقيام بمهام تدريبية مماثلة.

ولاحظ مراقبون غربيون في القدس المحتلة وصول بضعة اسراب من طائرات إف ١٦ التركية الى قواعد جوية اسرائيلية يقودها طيارون اتراك للقيام بتدريبات ومناورات مشتركة مع سلاح الطيران الاسرائيلي.

ورجح هؤلاء المراقبين تكثيف المناورات المشتركة مع القوات الامريكية، والبريطانية واخيرا التركية بانه يستهدف تزويد القوات الاردنية بالمهارات والاساليب القتالية المعمول بها والمطبقة في القوات التابعة لحلف الاطلسي توطئة لانضمامه اليه!

في مؤتمر صحفي بمناسبة العيد الثلاثين للتلفزيون

ناصر جوده: انطلاقه جديدة للتلفزيون ... نتقبل اي نقد لسياسات المؤسسة

قال مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ناصر جوده بمناسبة العيد الثلاثين لانطلاقة التلفزيون ان احتفالات المؤسسة هذه المرة لن تكون تقليدية، وسيبنى عليها من خلال شكل جديد للشاشة ومضمون جديد للبرامج واسلوب مختلف لعرضها.

واضاف جوده في مؤتمره الصحفي الذي عقده امس الاول في مبنى الاذاعة والتلفزيون ان طابع البرامج الخاصة بالاحتفالات سيتضمن الانجازات والذكريات حيث سيتم استضافة العديد من الاشخاص الذين ارتبط اسمهم باسم التلفزيون في مراحله الاولى.

واشار جوده الى ان التلفزيون سيبث على الهواء مباشرة ٣٢ ساعة في الاسبوع متناولا مختلف المجالات.

وفي اجابة على اسئلة حول طرح التلفزيون نفسه عمليا كمؤسسة حكومة وليس اعلام دولة من خلال عدم تغطيته اخبار المعارضة او طبيعة الندوات والمشاركين فيها قال: نعتقد اننا اداة للحكومة، ولم يحدث ان تصل بي مسؤول طالباً مني ان استضيف هذا اولا استضيفه فنحن في المؤسسة اعطينا الاستقلالية المالية والادارية وبناء على هذه الاستقلالية نستطيع ان ننهض بمسؤولياتنا كمؤسسة دولة.

وطالب جوده الصحفيين ان لا يركزوا في انتقاداتهم للتلفزيون على المسائل الصغيرة المتعلقة بتفاصيل واشخاص وانه يرحب باي انتقادات توجه لسياسات الاذاعة والتلفزيون.

احتفاء لدعم العراق في مجمع النقابات المهنية

[illegible]

حملة التبرع مستمرة في مجمع النقابات

[illegible]

اعفاء ابار المتنفذين من رسوم استخراج المياه!

مع صدور مزيد من التشريعات والاجراءات التي تكيف الواقع المعيشي طبقا لقاعدة الغني يزداد غنى والفقير يزداد فقرا، تراجعت سلطة المياه عن قرارها الذي اتخذته في وقت سابق بفرض رسوم على الابار الارتوازية التي يقوم اصحابها ببيع المياه، حيث قررت اعفاء اصحابها من الرسوم البالغ ٢٥، فلسا للمتر الواحد من المياه، وحجتها لذلك، ان الابار غير مرخصة، مما يستوجب تلقيح اصحابها، وهم قلة من المتنفذين، الى حين تقوم السلطة مشكورة وربما في وقت متاخر بترخيص الابار!

وكانت سلطة المياه قد توعدت في اعلان منشور في الصحف المحلية، المئات من اصحاب الابار الارتوازية المخالفين، بالويل والثبور وعظائم الامور مهددة بردم الابار اذا لم يبادروا باغلاقها ضمن المهلة المحددة باعتبار المياه المستخرجة منها من موجودات الدولة التي لا يجوز للافراد استغلالها او المتاجرة بها!

غير انها عجزت عن تنفيذ تهديداتها، باستثناء اغلاق عدد محدود من الابار التي كان يستغلها مزارعون فقراء، واي المخالفين والمستفيدين من هذه المياه والمتاجرين بها كانوا في غالبيتهم من كبار البيروقراط والمتنفذين!

في الهم الوطني



حوار من طرف واحد «٥»

تصر الحكومة على تمرير القوانين الاربعة المحددة لمضمون الديمقراطية وهي (الانتخاب، والاحزاب ، والمطبوعات ، والنقابات) عبر مجلس النواب الحالي.. وهي لا تلتفت للراي العام الذي يرفض هذا التوجه .. لا بل يلح على ان يكون له دور في صياغة القوانين .. وتصد كل محاولات فتح حوار جاد مثمر مع قوى الشعب الحية.. فما رايك بالدعوة الى استفتاء شعبي حول مبدا جملة هذه القوانين؟! وما هو البديل بنظرك ؟! وكيف يمكن وقف هذا الاعتداء على الديمقراطية؟.. «الاهالي» توجهت بهذا السؤال الى العديد من ممثلي القوى الشعبية المنظمة في النقابات والهيئات الاجتماعية والاحزاب.. وتنشر تباعاً هذه الاجابات بهدف فتح الحوار ولو من طرف واحد.

توجان فيصل

الديمقراطية الحقيقية تحل جميع مشاكلنا



الاستفتاء مقترح جيد ويحتاج لان يكون مدروسا لضمان حياديته ويحتاج في الاساس لضمانات، لاننا في بلد يجري فيه تزوير الراي العام علنا ونواجه بادعاء دعم «الاغلبية» الذي هو سلاح السلطة على الشعب.

الموضوع الذي نحن بصدده هو موضوع الحريات، وما ذكرتموه في اسئلتكم حول تمرير هذه القوانين يشكل اعراضا للمرض الاساسي ، كأن يكون مرض السرطان في جسم المريض وتظهر اثارة واعراضه على شكل اورام، في هذا الجزء او ذاك من الجسم، والحل يكمن في استئصال السرطان وليس في معالجة الاعراض.

السرطان الحقيقي هو اننا نعيش في غياب الديمقراطية حيث تستخدم كافة الوسائل بدءا من القمع وانتهاء بتزوير الارادة الشعبية كما يحدث في مجلس النواب وفي كافة الانتخابات له، وبالتالي اذا لم نتعرض للمشكلة الاساسية فاننا سنظل نلف وندور حول اعراضها هنا وهناك.

ما جرى مؤخرا بشأن قانون المطبوعات والنشر والطلب الحكومي بعودة القانون القمعي، ليس مجرد احلال قانون محل قانون، بل انه دعوة صريحة لايقاف العمل بالدستور لان حكم محكمة العدل العليا سمي ظاهرة خطيرة، واعتبر سابقة يجب ان لا تتكرر فهذا يعني فيما يعنيه ايقاف سيادة القانون وتعطيل للدستور ، لان محكمة العدل العليا تعمل ضمن قانونها والذي يخولها وحدها حق النظر في دستورية القوانين المؤقتة.

والقضاء – حسب الدستور – حرمته فلا سيادة لاحد عليه كائنا من كان سوى للقانون، واذا وصلنا الى الحد الذي يؤمر به القضاء وبالذات اعلى هيئة فيه، فهذا يعني التوقف عن تطبيق القانون والتوقف عن حماية الدستور، ويعني اننا لا نتحدث عن قانونية او عدم قانونية اي وضع، بل اننا نكون امام الغاء كافة الحقوق الشعبية المنصوص عليها لهذا الشعب في الدستور... وبالتالي فانه – وعلى ضوء ما تقدم – فان العلاج يجب ان يكون جذرياً.

على الشعب ان يتحرك كجسم واحد لاعادة المطالبة بحقه الاساسي في الدستور ، في ان يكون هو وحده مصدرا لكافة السلطات.

والخطوة التالية بعد ذلك – تتمثل بضرورة تحرك شعبي للمطالبة بتعديل الدستور لتوضيح فحوى فقراته ضمن هذه التعديلات، وللعودة عن كافة اختراقات الدستور والتي تمت عبر تعديلات غير دستورية في فترة تغيب الديمقراطية ابان الاحكام العرفية.

وفي اعتقادي: ان مثل هذه الخطوة لن تتم عبر مجلس نواب مزور له ولا عبر اعيان معنيون على معايير معروفة وليس وفق المعيار الدستوري، وعلى الشعب ان يضع منذ الان صيغة دستور جديد وان يطالب بها وان يجري هذا في ضوء الراي العام الدولي المؤيد لاتجاهات الديمقراطية عبر كافة منظمات الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم ، لان الشعب اذا ما سكت على ما يجري فلن يجد من يؤازره.

مطالبتنا هذه ستغير من الموازين وتستفيد من الدعم الدولي للديمقراطية ودعم المنظمات التي لا يزال لديها مبادىء وقيم، وهي موجودة بكثرة على امتداد العالم.يجب ان نسعى للتغير بشكل جدي وبارادة كل الشعب ، الامر الذي يقتضي عدم نبش الخلافات الجانبية بين القوى الوطنية في هذه المرحلة.

متابعات اقتصادية

المسؤولية في الفصل التعسفي

أحمد النمري

تعددت في الفترة الاخيرة قرارات الشركات والمؤسسات الاقتصادية بالاستغناء عن جزء او كل الايدي العاملة لديها، واصبح الامر ظاهرة عامة ومشكلة خطيرة يجب الوقوف عند اسبابها ومبرراتها، وعند نتائجها واثارها الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها، اذ لا يخفى انها اتت وستؤدي الى تفاقم ازمة البطالة، وارتفاع نسبتها، واشتداد حالة الفقر واحتدام الصراع الطبقي.

الحكومة الحالية والحكومات التي سبقتها تتحمل مسؤولية اتساع ظاهرة الاستغناء عن الايدي العاملة بسبب اصرارها على مواصلة تبني وتنفيذ البنود الانكماشية الواردة فيما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي، وخاصة تلك التي تتصل بتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات المنافسة لانتاج الصناعة الوطنية من جهة، وارتفاع اسعار الفائدة من جهة ثانية، ورفع اسعار المياه والكهرباء والمحروقات ورسوم التسجيل والمحاكم وتكاليف المحافظة على البيئة من جهة ثالثة، ساهمت كلها في اضطرار كثير من المصانع الى تقليص طاقاتها الانتاجية، او حتى التوقف عن الانتاج كليا.

والحكومة ايضا تتحمل مسؤولية الفصل التعسفي لكثير من العاملين في مؤسسات اقتصادية مثل البنوك والفنادق وشركات الخدمات والمقاولات الاجنبية، وذلك بوقوفها مكتوفة الايدي امام قرارات الفصل التعسفي التي لا تهدف الا الى تحقيق ربح اكثر او في احسن الحال عدم تقليص الربحية التي اعتادت عليها.

والى جانب العمل من اجل تغيير النهج والسياسات والوجوه فان النقابات واتحادها العام والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى مدعوة للوقوف في وجه قرارات الفصل التعسفي، والى حماية ودعم الصناعة والزراعة الوطنية والمؤسسات الخدمية المساندة والمكملة لها.

شهادات الايداع.. الهدف والكلفة

اكثر من مؤشر يبين ان تجربة قيام البنك المركزي في اصدار شهادات ايداع بالدينار وبيعها للبنوك كانت مكلفة من جانب، ومن جانب اخر فشلت في تحقيق ما هدفت اليه، اي لتكون اداة نقدية غير مباشرة يستطيع البنك المركزي من خلالها التاثير على قرارات الوحدات المصرفية في الاتجاهات التي يرغب بها.

شهادات الايداع بالدينار كانت احد الاسباب الرئيسية في تلاشي ربحية البنك المركزي خلال السنتين السابقتين وخاصة عندما وصل سعر الفائدة عليها، لاجل ٣ اشهر ولاجل ٦ اشهر الى مستويات عالية لم يسبق لها مثيل (٩٪ - ٩.٥٪).

البنوك التجارية اقدمت بحماس على شراء شهادات الايداع الصادرة عن البنك المركزي عندما كانت الفائدة عليها تزيد عن ٩٪، واستمرت في الرغبة في الشراء رغم تراجع نسبة الفائدة التي اضطر البنك المركزي الى تخفيضها الى ٦٪ مما يدل على انها اي الشهادات لا تزال مربحة عند سعر الفائدة الاخير.

قيمة شهادات الايداع المحفوظة في محفظة البنك المركزي بلغت مؤخرا (١١٤٥) مليون دينار، وهي في جوهرها، ورغم انها لاتسمى بذلك عبارة عن قرض او دين داخلي مقدم من البنوك التجارية الى البنك المركزي وللحكومة تبعا لذلك.

الملاحظ ان البنوك استخدمت حق اعادة بيع شهادات الايداع هذه في حدود ضيقة جدا فيما لم يحاول البنك في نشرته الشهرية بيان كيفية واوجه استخدام واستغلال او انفاق المبلغ الكبير المتجمع من تسويق هذه الشهادات الى المشترين.

المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

لجنة المتابعة القومية لمقاومة التطبيع تجدد رفض سياسات نهج الاستسلام والتطبيع

الاهالي – القاهرة: احتضنت القاهرة اعمال الدورة الرابعة للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني وعلى مدى يومين متتاليين ناقش المشاركون بالاجتماع بنود جدول الاعمال المدرج وقررت اصدار بيان نوجز ما جاء به:

١- رفض كل سياسات نهج الاستسلام «والتطبيع» مع العدو الصهيوني واستمرار مقاومتها.

٢- ان القدس مهددة بالتهويد، والمسجد الاقصى مهدد بالهدم وان من واجب العرب والمسلمين الدفاع المتواصل عنهما وعن كامل التراب العربي الفلسطيني المحتل.

٣- ان نهج الانتفاضة والمقاومة للاحتلال داخل فلسطين العربية المحتلة، وجنوب لبنان هو النهج الذي يجب ان يتأكد ويترسخ في برنامج الحركة الشعبية العربية.

٤- تشجيع المصالحة العربية – العربية والعمل على ازالة ومعالجة كافة الحساسيات المترتبة على حرب الخليج الثانية وتجاوز اثارها.

٥- التمسك بالمحافظة على وحدة كل قطر عربي ورفض اي نوع من انواع التقسيم تحت اي عنوان او ذريعة.

٦- تشجيع التقارب الايراني الخليجي ودفعه الى الامام، والدعوة الى حل مسالة الجزر العربية الاماراتية بما يحفظ الحق العربي فيها.

٧- ادانة التحالف الاستراتيجي التركي – الاسرائيلي الموجه ضد الامة العربية، ودعوة الجماهير والنظم العربية الى محاصرة هذا الحلف العدواني واحباط مراميه.

٨- تمكين روابط الصداقة والتعاون بين الامة العربية والشعوب الاسلامية والدول الصديقة المؤيدة للحق العربي والمساندة له.

٩- رفض كافة اشكال التواجد العسكري الاجنبي من قواعد جوية واساطيل في الوطن العربي والعمل بكافة الوسائل الممكنة لانهاء الوجود العسكري الامريكي والغربي في منطقة الخليج العربي.

١٠- ان اللجنة التي تعتز بدور الاسلامي الحنيف في تكوين الامة ودوره الحضاري والانساني المتقدم فانها تدين كافة الحركات الطائفية والمذهبية التي تكفر المجتمع وتستخدم العنف واساليب المعارضة العسكرية لتقويض وحدة المجتمع، وتقويض الكيانات الوطنية برمتها.

١١- ان اجراءات الحصار الظالمة والحظر الجوي المفروض على الجماهيرية والعراق وحصار السودان يجب ان تلغى فورا، وتقع مسؤولية استمراره على الحكومات العربية. وان من حق الجماهير العربية ان تسعى لكسر هذا الحصار ورفع المعاناة عن شعبنا العربي في كل من ليبيا والعراق، والسودان.

وفي هذا الاطار فان اللجنة تدعو الجماهير العربية الى محاصرة المصالح الامريكية في الوطن العربي ومقاطعة البضائع الامريكية وصولا الى رفع الحصار كليا عن كل الاقطار العربية المحاصرة، واللجنة تثمن كل الجهود التي بدأت تبرز في العديد من الاقطار العربية في هذا الاتجاه.

١٢- ان قضيتي التحرر والتحرير تستلزم قدرا عاليا من حشد الجماهير واطلاق طاقاتها الخلاقة والذي لا يكون الا بضمان حرية الراي والتعبير والانتقال وممارسة الديمقراطية الحقيقية.

زيارة فراعنة للسودان محاولة لفتحها امام العدو الصهيوني

وجهت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية رسالة الى سعادة سفير الجمهورية السودانية حول الدعوة الموجهة من الحكومة السودانية الى النائب حمادة فراعنة جاء فيها ان احزاب المعارضة الوطنية تدارست موضوع الدعوة الموجهة من الحكومة السودانية الى النائب حمادة فراعنة لزيارة السودان. ولما كان المذكور يرتبط بعلاقات مع العدو الصهيوني ويعمل مع جهات عديدة لتسويق سياسات هذا العدو واختراق جبهتنا الداخلية، وهذا ما يتعارض مع موقف شعبنا الاردني العربي الاسلامي الرافض لكل اشكال الاستسلام والتطبيع مع الكيان الصهيوني وترى احزابنا ان هذه الزيارة تعتبر بادرة خطيرة ومحاولة لاقتحام الساحة السودانية وفتحها امام العدو الصهيوني.

ونرجو ان تعلموا حكومتكم عدم رضا احزاب المعارضة الاردنية بهذه الزيارة.

اتحاد الصحفيين العرب يؤكد رفضه للتطبيع

اجتمع في القاهرة الاسبوع قبل الماضي الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب وناقشت الامانة في اجتماعاتها عدداً من التقارير المهمة حول الاوضاع السياسية في الوطن العربي تحت عنوان "العرب بين حصار الخارج وعنف الداخل" وتطرقت الاجتماعات لما يعانيه الشعب العربي في ليبيا والعراق والسودان من جراء الحصار الدولي اضافة الى العمليات الارهابية التي يمارسها المأجورون من اعداء الامة العربية في مصر والجزائر، كما تطرقت الاجتماعات الى مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بهموم الصحافة العربية حيث دارت مناقشات موسعة حول اوضاع الصحفيين في كل من الجزائر واليمن وفلسطين على ضوء الشكاوى التي وردت للاتحاد من نقابات الصحفيين في الدول الثلاث، وانتهت اجتماعات الامانة الى تشكيل وفد لزيارة الجزائر برئاسة د. صابر فلحوط- نائب رئيس الاتحاد- لتقصي الاوضاع هناك، كما ناقشت الاجتماعات ازمة الصحفيين في اليمن والتي تفاقمت بعد استقالة عبد الباري طاهر نقيب صحفيي اليمن احتجاجاً على معاملة السلطات للصحفيين هناك، وفيما يخص الوضع في فلسطين اكد ابراهيم نافع- رئيس الاتحاد- مجدداً وقوف الاتحاد قلباً وقالباً مع الموقف الفلسطيني، واعاد التاكيد على موقف المكتب الدائم للاتحاد الرافض لأي زيارة الى اسرائيل انطلاقاً من رفض الاغلبية للتطبيع مع اسرائيل، وفرق نافع بين الصحفي الذي يذهب لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والصحفي الذي يذهب لاسرائيل ومن جديد اكد رئيس الاتحاد موقف الاغلبية الرافضة لزيارة اسرائيل طالما ظلت على رفضها لاعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

(عن التقرير الصحفي لحزب المستقبل)

[illegible]

وكنا نتبارى مع فرق في يافا والعباسية وكفر عانة وقوليا والمزرعة.. ومع الانجليز ايضا.

وكنت لعب كرة القدم ومتخصص في الدبكة وزفة العريس، وكنت اقوم بزف معظم العرسان في البلدة وكان في قريتنا ناديين (الفتوة) و(النجادة) وهي نوادي سعدية تشكلنا بالرياضة وتحملنا باعداد الثوار وكان يقوم بتنويبهم العم الهواري وسعيد حمودة وخليل كاملة.

ويتذكر الحاجة زينب في حديث الذكريات لتقول: الناس في البلد كانت تشارك بعضها في الافراح والاحزان، فالفرح للجميع والحزن عند الجميع.. وكان العرس يستمر ثلاثة ايام قبل الزواج وطوال هذه الايام يقوم اهالي القرية بالدبكات والاغاني [illegible] [illegible]

مواسم النبي صالح، والنبي روبين، وموسم عاشوراء النبي فقل حيث كان الناس يعقدون حلقات الدبكة والرقص الشعبي ويحملون الرايات، وكان اهالي اللد والرملة يتخاصمون حول من يحمل الرايات ويسير في المقدمة.

مجزرة دير ياسين دفعت الناس للهجرة

● الحاج احمد محمد حسن كنعان (٦٥ عاما) من بيت نبالا قضاء اللد قال: عائلتنا كانت تتكون من تسعة افراد، نعمل بشكل اساسي في زراعة اراضينا وفي كسامب الانجليز.

عدد سكان قريتنا كان حوالي ٩٠٠ نسمة وعائلة زيد التي ننتمي اليها كانت تصل الى ٥٠٠ نسمة، اسرتنا (كنعان) كانت تملك ١٠ [illegible]

سكان القرية السمسم، الكرسنة، الحبوب... الزيتون، التين، العنب وغيره.

وكان هنالك صندوق لاهل البلد يستدين منه البعض لتمويل نفقات الزراعة، لكن في رايي لم يكن يستفيد منه سوى الكسول.

يتدخل قريبه الحاج حسن محمد جابر بدوان ليضيف: كنا نبيع منتجاتنا في اللد، ومستوطنين (كفاين حاليا) وما نبيعه في الموسم نصرف منه في الشتاء.

وحول مقاومة اليهود والانجليز يقول الحاج حسن: ان هجوم اليهود على دير ياسين والمجازر والفظائع التي ارتكبوها فيها دفع العديد من القرى للنزوح خوفا على الاعراض.

ويضيف: اول ما هجم اليهود هجموا على دير طريف وعلى قوليا والطيرة حيث كان سكان هذه القرى يهربون الى بيت نبالا لانها منطقة (عرقية) وكان رجال القرية المسلحين باسلحة قليلة قديمة ومتواضعة يقاومون بمقاومة اليهود الذين يأتون من اللد من كبنيه (مستوطنة) بيت شيمن...

الجيش العربي كان متمركزا في قرية بدرس وبدا مهاجم اليهود في الكامب ومنطقة النقارة وقتل عددا من اليهود... بعد ذلك انسحب الجيش العربي وخرجت معظم البلدات والقرى العربية مثل: دير طريف، العباسية، سلمى، القباب وغيرها.

واصبحت القرية في وضع صعب مما اضطر اهل القرية لمغادرتها في الثالث من رمضان ١٩٤٨.

الهجوم على القوافل اليهودية

الحاج احمد حسين يتحدث عن دور القرية في مقاومة اليهود ويقول: عندما اقترب موعد جلاء الانجليز عن فلسطين، وبينما كانت قوافل اليهود تحمل الاسلحة والذخائر من الكامب (الانجليزي) تصدى رجال القرية للقوافل اليهودية على الطريق المؤدي الى مستعمرة (بيت شيمن) وتدخل الانجليز واطلقوا النار على المواطنين فاستشهد كل من: ابريك عبد القادر (٢٠عاما)، وموسى رشيد حليم (٣٠عاما)، علي عبد المجيد طه (٢١عاما)، عقل سعيد، خليل صافي، مصطفى الرطانة، شحادة النتيفي.

ويضيف: لقد شاركت القرية في اغلب النجدات والمعارك التي دارت على ارض فلسطين مثل وادي الصرار وسلمه، والهيلما، وراس العين وغيرها.

الحاج حسن بدوان يتحدث عن لحظة الخروج فيقول: لقد خرجنا ومعنا بعض البطانيات والملابس فقط على امل العودة، والبعض منا كنا يعود متسللاً لاحضار بعض الاغراض، وبعض (المونة) من حبوب وغيرها لان الناس كانت قد حصدت القمح ووضعته في الصلايب، والذي كان يشجع الناس للعودة خلسة ان اليهود لم يكونوا قد احتلوا القرية بعد.

ويضيف: لقد توزع اهل القرية على قرى شقبة، رنتيس، عبدية، نعلين، ودير عمار، في منطقة رام الله.

اما عائلتنا فقد جلست في قبيه وعندما حصلت مجزرة قبيه كنا هناك وراح ضحيتها ((٨٠) شهيدا.

الحاج احمد حسين كنعان يتدخل وكانه يكشف سرا ليقول: لم اتوقف عن العودة لقريتنا لاحضار بعض الاغراض، ولم اتوقف اثناء ذلك عن اصطياد اليهود وقتلهم.

وعن بعض الذكريات يقول احمد حسين: اتذكر قطرات الندى في الصباح يسقط على رؤوسنا، وجلساتنا في المضافة وسهراتنا الليلية خاصة في الشتاء... اتذكر حياة العز والكرامة التي كنا نحياها، ..اتذكر فزعاتنا لبعضنا وتعاوننا، وعندما كان يريد احد ان يبني بيتا او يعمل (عقده) له يفزع الجميع للعمل مجانا ومن طيب خاطر، وعندما اتذكرها الان كان شريطا يمر من امامي بسرعة.

وحول ما يشاع عن حلول حول التعويض او التوطين انتفض الرجلان وكان تيار كهربائي سرى في عروقهما ليقولا بصوت واحد: والله كل فلوس الدنيا ما بتعوض الوطن.

في بيان صادر عن الدائرة العمالية "لحشد" بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي

لنبن نقابات قادرة ومنحازة لمصلحة الطبقة العاملة

اصدرت الدائرة العمالية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" بيانا بمناسبة الاول من ايار هنأت فيه الطبقة العاملة بهذه المناسبة، مستذكرة دماء شهداء الاول من ايار عام ١٨٨٦، ومشيرة الى ان الحركة العمالية في الاردن باتت رهينة في ايدي الحكومات المتعاقبة، ومؤكدة على بناء نقابات عمالية قادرة ومنحازة لصلحة الطبقة العاملة.

..وفيما يلي نص البيان:

يا عمالنا الاعزاء الطيبين البسطاء الشرفاء

يا كل الكادحين من ابناء الطبقة العاملة الاردنية في جميع مواقع العمل والانتاج

يا كل العمال اينما كنتم وحيثما اجتمعتم على وجه البسيطة

نهنئكم بيومكم العظيم هذا – يوم الاول من ايار عيد العمال العالمي – ونشاركم الاحتفال بهذه المناسبة الجليلة، ونقدم لكم التحية والتبريك في جميع مواقعكم واينما كنتم تقفون في مواطن الكدح والارهاق واستلاب الحقوق وقهر الذات والانتقاص من الكرامة وكل معاني التقدير لانسانيتكم وحقوقكم ومكاسبكم التي لا تعني اكثر من سد رمقكم وتوفير الحياة الحرة والكريمة لابنائكم وعوائلكم، نهنئكم ونقف معا لنستذكر دماء شهداء الاول من ايار عام ١٨٨٦ عندما نفذ حكم الاعدام وبصورة تدعو للدهشة والاستهجان باربعة من قادة الحركة العمالية الامريكية لا لذنب الا انهم طالبوا بتخفيض ساعات العمل من احد عشر ساعة الى ثماني ساعات في اليوم مما كرس الطغيان والظلم والسيطرة والاستبداد على نصرة الحق وقهر الحريات وتغييب العدالة واحلال القمع وتكميم الافواه وعدم الاعتراف بحق العمال بالمطالبة ولو بالحد الادنى من حقوقهم الانسانية.

يا ابناء الطبقة العاملة البواسل

انكم اليوم على مفترق الطرق فالحركة العمالية ونقابات العمال باتت رهينة في ايدي الحكومات المتعاقبة بعد ان تعرضت على مدار العقود الثلاثة الماضية لكل محاولات التفريغ والترهيب والتصفيات والهيمنة حتى لقد تم تفريغها من مضمونها النقابي النضالي والاجتماعي واصبحت غير قادرة على الدفاع عن حقوقكم ومكاسبكم وانقلبت الى اداة طيعة بيد التحالف الطبقي الحاكم ضد الطبقة العاملة واصبحت تقف على اهبة الاستعداد لخدمة مصالح الطفيليين والسماسرة وسارقي قوت الشعب ومنحازة بالكامل لصالح ارباب العمل وتنفذ ما تمليه عليها الاجهزة التي باتت تناصب ابناء الشعب العداء السافر لصالح التطبيع مع العدو الصهيوني والايفاء بمتطلبات واستحقاقات معاهدة وادي عربة المرفوضة رفضا قاطعا من ابناء الطبقة العاملة الاردنية وجماهير الشعب وفئاته وقطاعاته بينما تضرب عرض الحائط ما الت اليه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فبينما يقع العمال فريسة الفقر والجوع والمرض وتنخفض القيمة الشرائية للدينار وترتفع الاسعار بشكل جنوني وترتفع معدلات البطالة لتشمل ما لا يقل عن ٣٥٪ من قطاعات الشعب عدا عن البطالة المقنعة التي تعني رب الاسرة الذي يعمل طيلة النهار باجر يقل عن المائة دينار تستمر الحكومة باستقدام العمالة الوافدة وبتكريس قانون العمل – المخيب للآمال – والذي جاء اسوأ من سابقه وتضرب صفحا عن تحديد الحد الادنى للاجور وتعمل على تعويم الاسعار ويقوم الاتحاد العام وبالتعاون معها بفرض الانظمة على النقابات العمالية وبما يخدم الحد من قدرتها عن القيام بالدور المناط بها وبتزييف ارادة العمال والالتفاف على حقوقهم ومكاسبهم حتى لقد كانت قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال اول من بادر الى تأييد الاجراءات الحكومية في رفع اسعار الخبز والاعلاف في الوقت الذي كانت تمور فيه كل مشاعر السخط والغضب من قلوب جميع فئات الشعب عامة وابناء الطبقة العاملة الاردنية خاصة.

ياتي هذا العيد ولا زلتم ترزحون تحت اعباء ثقيلة من الهموم وعدم الاستقرار النفسي والمعيشي وتعانون اكثر مما مضى من ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة وقلة الاجور والدخل المحدود وان ما تقدموه من جهد وعمل ومشاركة وبناء يقابل بالجحود والنكران، والكيد سواء كان ذلك في اقرار القوانين والتشريعات الجائرة او في التدخل في شؤون النقابات والهيمنة على حركتكم العمالية وفرض قيادات لا تنتمي لكم ولا تمثل مصالحكم فلنقف جميعا في وجه كل هذا الظلم ولنبادر الى الانتساب للنقابات والعمل على تطوير عملها لصالح العمال والنهوض باعباء ومتطلبات بناء نقابات عمالية قادرة ومنحازة لصالح الطبقة العاملة تعمل على وضع حد ادنى للاجور وربط الاجور بسلم متحرك مع ما يطرأ من ارتفاع على الاسعار وايجاد الوسائل التي تمكن من احلال العمالة الاردنية محل العمالة الوافدة وقادرة على رفع التدخلات عنها لتقف في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني ورفض التعاون مع اصحاب العمل الذين يعملون مع الاسرائيليين ومقاطعة البضائع الاسرائيلية.

تداعيات المواجهة بين الاتحاد وادارة جامعة اليرموك

اربد: سهير ابو رواق

اثر المواجهة مع عمادة شؤون الطلبة لم يجد اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد طلبة اليرموك المجال امامهم سوى تنفيذ اضراب علني باغلاق ابواب الاتحاد ونقل اثاثه خارج مبنى عمادة شؤون الطلبة حتى اشعار اخر...

ووفق اخر احصائية للاتحاد فان (١٥٤) نشاطا معلقا ترفضه العمادة ما بين جريدة المواد ودورات الحاسب ووقف صندوق الطالب المحتاج ورفض كافة الانسطة الخدماتية والثقافية والرياضية دون مبرر بالاضافة الى تجاهل راي المستشار القانوني للجامعة لانه حكم لصالح الاتحاد في تفسير تعليمات الجامعة.

* ولتعريف الطلبة على مجريات الاحداث دعا الاتحاد الى عقد مناظرة بين رئيس اتحاد الطلبة وعميد الشؤون يوم الاربعاء ١٩٩٨/٤/٢٢ لكن العميد اعتذر عن الحضور بحجة انه قد عرض رايه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤخرا

العقوبات في ادراج العميد

* رائد العطيوي رئيس الاتحاد قال ان العقوبات بحق اعضاء الهيئة الادارية موجودة في ادراج مكتب العميد بفضل لجان التحقيق ورغم ذلك فان الاتحاد لن يتخلى عن مطالبة ولن يقدم تنازلات وسوف يستمر باضرابه .

الاغلبية الصامتة؟!

* وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الثلاثاء ١٩٩٨/٤/٢١ قال الدكتور محمد العجلوني عميد شؤون الطلبة. ان الاغلبية الصامتة من الطلبة باتت ارادتها قناعا يتستر وراءه الاتحاد وان وقف بعض الطلبات المقدمة من الهيئة الادارية ليس اغتيالا لارادة الطلبة بل جاء للتدقيق على المال العام من حيث معرفة مدى تناسب الصرف للانشطة مع حجم ميزانية الاتحاد .

الاغلبية الصامدة

* اتحاد طلبة اليرموك بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٢ اصدر توضيحا حول مجريات المؤتمر الصحفي الذي عقده عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك ذكر فيه... ان العميد هو الذي اغتال الارادة الطلابية وان الاغلبية الصامدة (وليس الصامتة) من الطلبة هي التي افرزت اعضاء الاتحاد... ولا توجد تعليمات تلزم الاتحاد بعرض الخطة السنوية على العميد . ولم تقم الهيئة الادارية بالاستئثار باي قرار وكل ما يصدر عنها موافق عليه من قبل مجلس الاتحاد.

* وحول مقولة الاتحاد يرفض اي نشاط لا يوافق توجهه الفكري فان هذا ادعاء لا اساس له من الصحة وفي لقاء لرئيس الجامعة وعميد الشؤون مع اعضاء المجلس تم نفي هذا الكلام واقراره.

* ويختتم التوضيح بالقول: ان العميد هو الذي يوقع على صرف جميع الاستحقاقات المالية فعندما يتهمنا باستغلال المال العام يكون هو

الذاكرة الوطنية

تاريخ الأردن الحديث - حلقة ٢

■ اعداد : محمد ابو الرب

المؤتمر الوطني الاردني الاول

خلال السنوات الاولى من الانتداب البريطاني وخاصة ما بين عامي (١٩٢١- ١٩٢٨) نشطت بريطانيا لاحكام سيطرتها على شرق الاردن واستخدمت المساعدة المالية للضغط على حكوماتها مما جعل حكومة (رشيد طليع) تستقيل لرئاسة متتاليتين، ثم تتابعت حكومات اخرى بعضها قام بتشكيلها اصحابها اكثر من مرة مثل [مظهر ارسلان، علي رضا الركابي، حسن خالد ابو الهدى]. وبلغ النفوذ البريطاني اوجه في عهد حكومة (حسن خالد ابو الهدى) حيث ادخل في حكومته اربعة موظفين من حكومة الانتداب في المناصب بينهم بريطاني وهو مستشار المالية (كيين كبراد)، كما وقع في عهد حكومته الثانية معاهدة شباط ٢٨ وهي المعاهدة البريطانية الاردنية الاولى [الثانية عام ١٩٤٦].

[illegible] لطغيان النفوذ البريطاني فقد قامت الحركة الشعبية وازدادت ضغوطها بتاليف مجلس نيابي لقيام حكومة دستورية، مما جعل بريطانيا ترفض [illegible] للنظر في قانون الانتخابات ووضع القانون الاساسي (الدستور) وذلك في نيسان الاول (١٩٢٦). الا ان بريطانيا لم توافق على قراراته واجهضت مساعي الوطنيين اللذين ناضلوا لقيام حكم وطني دستوري، وتصاعدت المعارضة بعد توقيع حكومة ابو الهدى اتفاقية شباط ١٩٢٨، حيث عارض الاهالي المعاهدة، ودعت القوى الوطنية الاردنية الى مقاطعة التسجيل والانتخابات، مؤكدة على رفض الانتداب البريطاني وفصل السلطة التنفيذية عن التشريعية وترحيل حكومة ابو الهدى وتعديل قانون الانتخاب لضمان تمثيل شعبي صحيح.

وامام تفاقم الازمة السياسية في البلاد، فقد تداعى زعماء الحركة الوطنية لعقد مؤتمرهم الوطني الاول في عمان في فندق ملكه (حمدان ابو سرور) وذلك يوم ٢٥ تموز ١٩٢٨، الساعة الثالثة بعد الظهر وكان عدد الحضور يزيد عن مئة وخمسين عضواً، معظمهم من وجهاء وشيوخ العشائر الاردنية، إضافة للمفكرين وسياسيين وعسكريين سابقين، وانتخب المؤتمر (حسين الطراونه) رئيساً له.

ومن ابرز الاسماء التي شاركت في عضوية المؤتمر [حديثة الخريشة، مثقال الفايز، سالم ابو الغنم، نمر الحمود، سالم الهنداوي، علي نيازي التل].

○ المشاركون بالمؤتمر الوطني الاول

وحملت قراراته رفض الانتداب الا اذا كان على اساس انه مساعدة فنية نزيهة لصالح البلاد، وهذه المساعدة يحددها اتفاق بين الطرفين يضمن الحقوق والمنافع المتبادلة.

كما نصت قرارات المؤتمر الوطني الاول، والتي تضمنها الميثاق الوطني على ان [كل انتخاب للنيابة يقع في شرق الاردن على غير قواعد التمثيل الصحيح وعلى اساس عدم مسؤولية الحكومة امام المجلس النيابي، لا يعتبر انتخاباً لارادة الامة وسيادتها القومية ضمن القواعد الدستورية، بل يعتبر انتخاباً مصطنعاً لا قيمة تمثيلية صحيحة له، والاعضاء الذين ينتخبون على اساسه، اذا فصلوا بحق سياسي او مالي او تشريعي ضار بحقوق شرق الاردن الاساسية لا يكون لفصلهم قوة الحق المعترف به من قبل الشعب، بل يكون تصرفهم جزءاً من تصرف السلطة الانتدابية وعلى مسؤوليتها].

كما نص الميثاق للمؤتمر على عدم الاعتراف بالقروض المالية قبل تشكيل المجلس النيابي وعدم جواز التصرف بالاراضي الاميرية قبل عرضها على المجلس النيابي، واعتبار كل (بيع) ثم التوقيع عليه قبل انعقاد المجلس باطلاً.

هموم وتحديات الطبقة العاملة الاردنية في يوم عيدها

الاهالي - عليان عليان:

في الاول من ايار - عيد الطبقة العاملة، توجهت الاهالي لعدد من النقابيين والمهتمين بقضايا الطبقة العاملة وحقوقها لتستجلي رايهم في عدد من القضايا عبر طرح اسئلة محددة هي:

ماذا تقول للطبقة العاملة الاردنية في يوم عيدها ؟ ما هي ابرز تحديات وهموم الطبقة العاملة... المخارج والحلول؟ وما هي الانعكاسات السلبية للتشريعات العمالية على حقوق ومصالح الطبقة العاملة الاردنية؟

O احمد ابو سيلة

O مروان حجازي

O ياسين زايد

O مقبل المومني

مروان حجازي

عضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المصارف

بداية وبمناسبة الاول من ايار (عيد العمال) اقدم التهنئة لجميع العمال وفي جميع المواقع في المؤسسات والمصانع واستذكر شهداء الحركة العمالية الذين فقدوا ارواحهم في سبيل مبادئهم والدفاع من حقوقهم مما رسخ الحركة العمالية وزاد في قوتها في مواجهة التحديات التي تواجهها ومن هذه التحديات التي ما زالت قائمة:

١- استمرار الطبقة البرجوازية والطفيلية والسماسرة بالاستيلاء على حقوق العمال عن طريق السيطرة على الاجور ووضعها ضمن سقف معين يتماشى مع مصالحهم والتعدي السافر على الحقوق المكتسبة للعمال وزيادة ساعات العمل الرسمي.وعدم ربط الاجور بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة.

٢- عمليات الفصل التعسفي التي يتعرض لها العمال في جميع المواقع بذرائع مختلفة منها حجة التنظيم واعادة الهيكلة ووجود عمالة زائدة مما يزيد في البطالة التي تعاني منها البلد.

٣- وجود تشريعات قانونية مقره لا تتماش مع حقوق العمال وتجيز لصاحب العمل ان يقدم على اجراءات الفصل بالاستناد الى القانون.

٤- وجود قانون للضمان الاجتماعي لا يحقق المصلحة العامة للعمال في مجمله ولا يقع ضمن استراتيجية تحقق المزيد من الحقوق للعاملين.

٥- وجود دراسات لاوضاع النقابات المهنية والعمالية من قبل الحكومة لا يبعدها عن ممارسة دورها في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومشاركتها في اتخاذ القرارات التي تهم القطاع الاوسع من الشعب الا وهم العمال الذين يشكلون ما نسبته ٨٠٪ من هموم الشعب.

٦- نظرة صاحب العمل الى العامل بانه اجير لديه يحق له ان يفعل به ما يشاء دون سؤال او جواب وتهديده بقطع رزقه وان هناك بديل له جاهز باستمرار للعمل مكانه.

ومن وجهة نظري فان الطريقة المثلى لمواجهة التحديات هي ما يلي:

١- ان يبادر جميع العمال الذين لم ينتسبوا الى النقابات الى الانتساب الى نقاباتهم وينشطوا من اجلها ويقفوا الى جانبها كما تقف الى جانبهم.

٢- ان يبادر من ليس له نقابة الى تشكيل نقابة بالتشاور والاشتراك بين اصحاب المهنة الواحدة.

٣- العمل على دراسة القوانين والتشريعات العمالية على اسس ومفاهيم جديدة يتساوى فيها صاحب العمل مع العامل على اساس انه شريك له يقدم جهده وعرقه مقابل رأس المال.

٤- اشراك النقابات المهنية والعمالية بصورة فاعلة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالشريحة الواسعة من الشعب وان تاخذ دورها الحقيقي في ما يتعلق بكافة السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالعمال واقتصاد البلد.

٥- وضع دراسة واضحة توازن بين الاجور من شقة وارتفاع تكاليف المعيشة من شقة بصورة مستمرة ومتجددة.

ياسين زايد

رئيس النقابة العامة للطباعة والنشر (سابقاً) - عضو المكتب العمالي (الكتلة)

- في البداية نهنيء الطبقة العاملة الاردنية بهذا العيد ونوجه التحية لكل عمال الاردن. ونقول لا يدافع عن قضايا العمال الا العمال ولا يوجد سلاح تدافع الطبقة العاملة الاردنية عن مصالحها والمكتسبات التي حققتها الا سلاح التنظيم والوحدة، توحيد صفوفها لمواجهة الانقضاض على المكتسبات التي حققتها وتنظيم صفوفها وانتخاب ممثلين قادرين على الدفاع عن حقوقها. ولا يتاتى ذلك الا بالنضال لانتزاع حقنا بالتنظيم النقابي المستقل والدفاع والالتفاف حول ممثليها النقابيين ونقاباتهم لتكون قادرة على انتشال الحركة العمالية مع الوضع الشاذ الذي وصلت اليه وقد علمتنا التجربة التاريخية ان الطبقة العاملة حققت انجازات هامة حين ناضلت لتحقيق الشرطين وحدتها وتنظيم صفوفها وانتزعت مكتسبات هامة وفي مقدمتها تحديد ساعات العمل بثمان ساعات وانتزاع حقها بالتنظيم النقابي المستقل منذ بداية تشكلها كطبقة عام ١٩٥٣ حين (صدر قانون تنظيم النقابات) واستطاعت النقابات العمالية المستندة للقاعدة العمالية تحقيق العديد من القضايا المطلبية والتي انتهت باصدار التشريعات العمالية الخاصة بها (قانون العمل الصادر عام ١٩٦١). وبذلك فان الطبقة العاملة الاردنية تستند الى تراث كفاحي وتجربة غنية وتستطيع الاستعانة بها لاخذ دورها في كل مرحلة. وتعلمت بالتجربة ان النضال من اجل تحقيق مكتسبات خاصة بها مرتبط اشد الارتباط بالحريات الديمقراطية الا انها رغم الانقضاضات المتوالية على الديمقراطية كثفت جهود النضال والاشكال التي تساعدها للحفاظ على المكتسبات المتحققة حتى في ظل الاحكام العرفية .

من هنا فانني اتوجه في عيد العمال للطبقة العاملة الاردنية لاقول بانها اصبحت طبقة رئيسية في المجتمع الاردني ولها دور اساسي في الحياة السياسية والاجتماعية وذلك نتيجة للتطورات التي جرت على وضعها منذ صدور قانون العمل عام ١٩٦١ .

فقد ازداد حجمها وارتفع مستواها المهني والتقني والتعليمي وازداد تركزها في المؤسسات واصبحت في وضع تستطيع معه تقرير الشؤون السياسية في البلاد.

وقد تبين هذا الدور الذي يمكن ان تلعبه في مرحلة التحولات الديمقراطية التي كانت جارية في البلاد بعد انتفاضة نيسان ٨٩ واستفادت من ظروف الانفراج الديمقراطي، فقد اندفعت الطبقة العاملة في قضايا مطلبية شاملة وحققت العديد من المكتسبات المعيشية والمطلبية واستعادت استقلالية وحرية النقابات العمالية وعزلت وعرت الاتجاهات الانتهازية في الحركة العمالية وتجاوزتها في العديد من المطالب وحققت نجاحات هامة بانتخاب قيادات نقابية جديدة قادرة على الدفاع عن حقوقها.

والمتتبع يرى عشرات الاتفاقيات الجماعية التي اضافت مكتسبات جديدة للعمال في كل نقابة والجميع يستذكر الانجازات التي حققها عمال الكهرباء في ظل القيادة المنتخبة ونقابة المطابع والغذائية والموانيء بعد حصار العقبة ابان حرب الخليج المصارف والصحية والانجازات التي تحققت على المستوى النقابي الديمقراطي في الاتحاد العام لنقابات العمال وتعديل البنية الهيكلية للاتحاد الامر الذي اوجد صعوبات هائلة امام الفريق الذي كان يهيمن على الاتحاد لتمرير - قانون العمل - والنظام الموحد للنقابات والنظام الاساسي للاتحاد - فالطبقة العاملة الاردنية تدرك في هذا اليوم مقدار التردي الذي وصلت اليه الحركة النقابية العمالية والوضع الشاذ الذي وصلت اليه النقابات العمالية والعزلة التي تعيشها النقابات عن قاعدتها العمالية والاجواء التي تشيعها الاجراءات والانظمة بعدم جدوى العمل النقابي والمطلبي لذلك اننا نتمنى على الطبقة العاملة في عيدها في ظل هذه المرحلة التي تميزت بالنكوص عن التحولات الديمقراطية التي كانت جارية في البلاد وتفريغ الديمقراطية من مضمونها الاجتماعي وتستعيد الذاكرة لتقول ان اول معارك التحالف الطبقي الحاكم كانت مع الحركة العمالية والنقابات الديمقراطية وصحيح انه جرى الانقضاض على الحركة العمالية والحركة النقابية الديمقراطية، من قبل التحالف الطبقي مستعينا بوجوده في السلطة ومرر العديد من الانظمة والقوانين للالتفاف على الديمقراطية العمالية وفي مقدمتها النظام الموحد للنقابات والنظام الاساسي للاتحاد. وما تلاه من انقضاض على المكتسبات العمالية.

ان عمال الاردن يربطون بين تلك الاجراءات وما تبعها من انقضاض على الحريات كافة في البلاد - سواء قانون الانتخابات او التدخل في شؤون النقابات المهنية - وانتهاء بقانون المطبوعات والنشر، في ظل معاهدة وادي عربة ويدركون انهم الرافعة الرئيسية للعمل الديمقراطي في البلاد.

نقول للعمال في هذا اليوم لا يدافع عن العمال الا العمال ولا يوجد سلاح الا وحدة الطبقة العاملة ووحدت اداتها نقاباتها المنتخبة للدفاع عن حقوقنا.

التحديات التي تواجه الطبقة العاملة:

من اجل استعادة استقلال وحرية النقابات العمالية تستطيع الطبقة العاملة الدفاع عن حقوقها واستعادة ثقلها في الحياة العامة في البلاد فان مهمة اضافية اضيفت لمهام الطبقة العاملة وهي مهمة الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتدفع الطبقة العاملة للبحث عن اداتها النضالية القادرة على تحقيق هذه المهام ويدفعها للتحالف مع الطبقات الاجتماعية المتضررة من الوضع الاقتصادي في ظل الخصخصة ووصفات صندوق النقد الدولي.

التشريعات العمالية وانعكاساتها السلبية على الطبقة العاملة:

- ان هذه التشريعات تحتاج لدراسة مطولة بحلقات وقد قمنا في المكتب العمالي (الكتلة) والتجمع العمالي النقابي بالتصدي لهذه الاجراءات والقوانين والانظمة فمثلا كما اشترك فان النظام الاساسي للاتحاد والنظام الموحد للنقابات تصدت له عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ اكثر من سبع نقابات عمالية، وتصدى له ٣٩ عضوا في المجلس المركزي، بالتالي لم يكن من السهل تمريره ... ومن هذه الامثلة ان النظام الداخلي لكل نقابة كان يتعارض مع النظام الموحد للنقابات لان جميع الانظمة الداخلية للنقابات تنص على ان المرجعية هي هيئتها العاملة، لكن النظام الموحد اقر أن قيادة الاتحاد هي المرجعية بمعنى ان لا تلجأ اي نقابة لهيئتها العامة.

مقبل المومني

نائب رئيس المجلس الاردني لاتحاد نقابات العمال سابقا

اتوجه الى ابناء الطبقة العاملة الاردنية لاقدم لها احر التهاني وخالص التحية والتبريك واشاركها الاحتفال بهذا اليوم العظيم مستذكرا كل اشكال الكدح والمعاناة التي تعايشها العمال في طريقهم الطويل وهم يواجهون الفقر والجوع والمرض ويقعون فريسة الظلم والجور والفصل وضعف الاجور وعدم القدرة على مواكبة متطلبات الحياة الحرة الكريمة في هذه الظروف التي تنخفض فيها القيمة الشرائية للدينار وترتفع الاسعار بشكل حاد وتفشي البطالة بين صفوف العمال بينما لا يستطيعون التعبير عن ارادتهم ويقعون بين المطرقة والسندان مطرقة الجوع والفقر والحاجة وسندان التدخل السافر في شؤونهم ومنعهم من ممارسة الحد الادنى الانساني من حقوقهم الثقافية والاجتماعية، وفي هذه المناسبة اتوجه الى جميع العمال في مواقعهم وتجمعاتهم بان يبادروا الى الانتساب للنقابات وان يعملوا على ابراز قيادات نقابية منحازة لصالح الطبقة العاملة وقادرة على الدفاع عن حقوقها.

واضاف: لقد تعرضت الطبقة العاملة الاردنية لهجمة عاتية خلال العقود الثلاثة الماضية ابتدات بالتدخل في شؤون النقابات وتفريغها من مضمونها النضالي والطبقي العمالي وفرض الهيمنة عليها وتوجيهها بما يتناقض مع مصالح العمال حتى قامت بدورها بفرض النظام الداخلي الموحد للنقابات العمالية للتمكن من احكام السيطرة عليها وتاطيرها بما يتلاءم مع المهمة المناطة بها هذا عدا عن قانون العمل الجديد الذي انتظره العمال طيلة ربع القرن الماضي والذي جاء مخيبا للامال واسوأ من سابقه بكثير حيث ترك الباب مشرعا امام الفصل التعسفي والكيفي للعمال ولم يعالج الثغرات التي طالما اعاقت تقدم الحركة النقابية الاردنية وتركت قطاعات العمال يعانون الامرين ويعملون بقلق وريبة وعدم الاطمئنان لما سياتي مما يؤثر سلبا على قدرتهم على العطاء والانتاج هذا عدا عن قلقهم جراء احجام الحكومة عن اجراء تعديلات جوهرية على قانون الضمان الاجتماعي الذي كنا نعتبره نقلة نوعية حضارية ستتطور مع الزمن لتواكب متطلبات الانسان في عجزه وشيخوخته ومرضه وحوادث اصابات العمل والعمل على رفع الحد الادنى لرواتب التقاعد عن العمل في جميع اشكاله.

وحول ما يجب عمله قال: اتوجه الى كل العمال في كل ارجاء وطننا العزيز بان يعملوا جاهدين على استرداد حقوقهم النقابية المستلبة وان يشاركوا في بناء النقابات وانتخاباتها وان يعملوا من خلالها للنهوض بمتطلباتهم الحياتية لتكون قادرة على حمل همومهم ومعاناتهم وان نعمل على تعديل القوانين والتشريعات العمالية لما من شأنه حمايتهم من الفصل وصيانة حقوقهم وتحقيق المكاسب لهم.

احمد ابو سيله

رئيس نقابة الخدمات الصحية

قال: لا بد من اقرار قانون ضمان اجتماعي متطور وعصري يواكب الثورة التكنولوجية وعالم الانترنت ينصف العمال ويحافظ على توازن المعادلة الاقتصادية بين اطراف الانتاج الثلاثة من حكومة- عمال- اصحاب عمل ويعالج كافة الثغرات في القانون الحالي.

ان التوجهات النقابية للمرحلة القادمة يجب ان تنصب على الحفاظ على المكتسبات السابقة والعمل على تعزيزها بمكتسبات اخرى وعلى راسها مشروع التامين الصحي الشامل الذي هو هاجس النقابيين في الوقت الحالي.

وفي هذه المناسبة لا بد من تقديم اسمى ايات التبريك والتهنئة لعمال هذا الوطن الذي بني بالاساس على ايديهم ونتمنى في العام القادم ان تكون الطبقة العاملة

بمناسبة مرور ٥٠ عاما على اغتصاب فلسطين: حديث الذكريات عن الوطن

■ **كتب عليان عليان:**

خمسون عاما مضى على اغتصاب فلسطين، وفي هذا الشهر بالذات من عام ١٩٤٨ تكشفت العمليات الارهابية الصهيونية على يد عصابات الهاجانا وشيترن وإتسل وليحي ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف المدن والقرى لدفعهم للهجرة ولتفريغ المناطق اللازمة لاعلان دولة الصهاينة فيها.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه الصهاينة الغزاة بمناسبة مرور خمسين عاما على اقامة دولتهم، يستذكر العرب الفلسطينيون ماساتهم، ماساة العصر ، ماساة تشريدهم من وطنهم، لينتشروا في اصقاع الارض وليستقر بعضهم في مخيمات اللجوء والبؤس.

«الاهالي» تستضيف على صفحاتها ممن كانوا على ارض فلسطين عام النكبة ليتحدثوا عن قراهم، طبيعة اعمالهم، ذكرياتهم، مقاومتهم للاحتلال، لحظات الهجرة والتشريد وتداعيات كل ذلك في حديث الذكريات عن الوطن.

استرجعنا القرية بعد ان احتلوها

● يوسف نجيب السيد (٧٠ عاما) من العباسية قضاء يافا: كانت عائلتنا تتكون من تسعة افراد، وكان لي شقيقين واربع شقيقات، ٣ نعيش جميعا في بيت مكون من غرفة واحدة كبيرة، وبجانبه اماكن مخصصة لتربية البقر وقطع (الزبل) .

كنا نزرع ارض جدي، البالغة مساحتها (١٥) دونما، وكانت ارضنا قسمين، ارض الرمل نزرعها بالبطيخ، والارض الاخرى حول البلد نزرعها بالبندورة والكوسا ومختلف انواع الخضراوات .

عندما خرج الانجليز من فلسطين في شهر نيسان ١٩٤٨، بدأ اليهود بشن غاراتهم على العباسية، وهاجموها اول مرة في وضح النهار وبشكل مفاجيء حيث استشهد في ذلك اليوم (٢١) شخصا ، ونصبوا الالغام بعد انسحابهم على الطرق الخارجية الموصلة للبلدة لايقاع اكبر عدد من الخسائر في صفوفنا .. لم يكن لدينا سلاح فلحقناهم بالعصي والسند (الخشب) اثناء عودتهم لمستعمرة بتاح تكفا .

بعدها تنبه اهالي القرية واشتروا بعض البواريد القديمة، البارودة بيطلع منها طلقة و(١٥) ما بتطلع وبدأ ابناء البلد ينظمون الحراسات بالتناوب/لقد تكررت الهجمات من قبل اليهود على قريتنا وبقية القرى في فلسطين، مستخدمين اسلحة متقدمة، واذكر انهم كانوا يهاجمون قريتنا بمدرعة اطلق النار على مختلف انحاء البلدة...، وقد تزعزع الوضع في القرية فيما بعد ، خاصة وان العديد من القرى والمدن قد رحلت مثل يافا، سلمى، يازور، الخيرية والسافرية وغيرها بعد ان قاتلت اليهود في عدة معارك. ، ... مما اضطررنا لنقل كبار السن والاطفال والنساء لقرية بيت نبالا - قضاء اللد تحت اشجار الزيتون، في حين ظل الرجال يدافعون عن القرية، الى ان تمكن اليهود من احتلالها، وظلت القرية لمدة شهر مع اليهود، ثم تمكن اهل البلد من استعادتها...

وبعد ذلك صارت الهدنة الاولى وبقيت لمدة شهر حيث استغلها اليهود لاعادة تنظيم صفوفهم وقاموا بمهاجمة القرية عن طريق ماتكفا وقوليا ودير طريف، وجاءوا الى اللد وقطعوا الخط واحتلوا المنطقة بما فيها بلدنا.

كان في العباسية قبل احتلالها للمرة الثانية ٤٥ مواطنا مسلحين باسلحة بسيطة بقوا للدفاع عنها واذكر ان المرحوم عبد الهادي ظل يقاتل حتى اخر طلقة برشاشه (البرن) حتى استشهد.

وتدخلت زوجته صبحية عبد الحافظ - لتقول: اهل قريتنا والتي كان يبلغ عدد سكانها (١٥) الفا ١٩٤٨ واقتلوا عام ١٩٤٨ ومثل عام ١٩٤٨، ففي عام ١٩٤٧ تمكن شبان القرية من مهاجمة قصر حزبون الواقع بين بلدنا وبيت دجن وتحريره من اليهود وقد استشهد من ابناء بلدنا في هذه المعركة لوحدها سبعة رجال.

يعاود يوسف نجيب السيد الحديث ليقول: لجأنا بعدها لمدينة اللد ثم لقراوة بني زيد قضاء رام الله حيث مكثنا فيها عامين، بعدها انتقلنا لمخيم النويعمة في منطقة اريحا وبقينا فيه حتى عام ١٩٦٧، وبعد الحرب انتقلنا الى عمان لتسكن في مخيم المحطة ولا نزال فيه منذ ذلك الحين.

● الحاج محمد سرية وزوجته

● الزميل عليان عليان يتحدث مع الحاج احمد حسين كنعان

اسابيع نيسان الثلاثة

وحول ما يستقر في الذاكرة من عبق الوطن الجميل قال نجيب السيد:

اتذكر كيف كنا نقضي ايام العيد في يافا على (قهوة البحر) وعندما كنا نركب (الفلوكات) في البحر والاعلام ترفرف عليها ... وعندما كنا نركب بالباكات (عربة مزركشة يجرها حصان) من يافا الى العجمي... وكنا نذهب لموسم النبي صالح في نيسان ونقيم هناك الدبكات والسهرات والاحتفالات الشعبية.

وتضيف زوجته الحاجة صبحية: كنا ايضا نحتفل في نيسان بثلاثة اسابيع... اول اسبوع: اسبوع البنات، وثاني اسبوع: اسبوع الاموات حيث كنا نقلي العجة فيه ونطبخ اللحوم... وثالث اسبوع: اسبوع المقامات حيث كنا نزور مقام النبي موسى وغيره.

الحاج نجيب السيد يسترسل في ذكرياته: اتذكر ايام جد الزيتون في ايلول وايام قطف الذرة البيضاء، كنا نعيش في هذه المواسم اياما احلى من الاعراس، فالناس تغني بفرح وتساعد بعضها وتضيف الحاجة صبحية: كنا ايام العيد نذهب لمقامي النبي يهوذا والنبي العباسي في البلد، وينصب الرجال هناك حلقات الدبكة وتنطلق النساء في الاغاني والزغاريد... كنا نستمتع بكل شيء في حياتنا، كنا نعرف الشيء الذي ناكله ، الحليب من بقرنا واغنامنا، الخضار من ارضنا ولم نكن نشتري شيئا... اما اليوم والله لا نستمتع بشيء.

وحول رأيهم بحق العودة او التعويض قالت الحاجة صبحية: لا شيء، لا شيء يعوض الوطن.. والوطن اعز من الدنيا كلها... وقال نجيب السيد: من لا وطن له لا دين له وكل واحد يبيع ارضه او يقبل تعويض عنها غير مسلم وخائن ... والله واكثر من خائن.

قاتلنا في معارك عديدة ضد اليهود

محمد رشيد سرية (٨٠عاما) من قرية دير طريف/قضاء اللد قال: كان عدد سكان قريتنا عام ١٩٤٨ ٢٠٠٠ نسمة تقريبا، موزعين على الحي الشرقي، والحي الغربي. في الحي الشرقي كانت تسكن عائلات مصلح، داوود ، الشيخ، درس والفقيه... وفي الحي الغربي عائلات عفانة، سرية ، عاصي، العطيني، قنديل وحمد.

كنت اعيش مع والدي وامي واخي في بيت صغير، مكون من غرفة كبيرة مع بعض المرفقات تغمره السعادة.

اهل القرية كانوا يعتمدون بشكل اساسي على زراعة اراضيهم من سمسم وقمح وذرة وعدس وبطيخ وفقوس وغيره، وكان لاهل قريتنا ٢٤ بيارة... كما كان بعضهم يعمل في مزرعة الالمان وفي كامب الانجليز في بيت نبالا.

انا اول من اشتغلت في حياتي، اشتغلت في مزرعة ويلهام الالمانية قرب بلدنا، (حلبنجي) ، براتب دينار شهريا بعدها عملت في كامب بيت نبالا مساعد خراط، ثم عملت في مطار اللد اثناء انشائه.

الناس في بلدنا لم يكونوا محتاجين لشراء اي شيء سوى القماش وكان كل شيء متوفر ببلاش (اكتفاء ذاتي) ودخل الناس كان كويس سواء من العمل في اراضيهم او في الكامب.

لقد دافعنا عن وطننا ضد اليهود والانجليز وهب اهالي القرية لنجدة قرية سلمى الواقعة قرب المستعمرات اليهودية، وفي مقدمتهم عطا حسين، تامر عاصي، خليل العبد، خليل كاملة، حسن عطا ، احمد مصلح، ابراهيم شلطف، خليل محمود رشيد، شحادة ذيب، مصطفى احمد الحاج وغيرهم وكانت النجدات تخرج يوميا في كل صباح بواسطة سيارة حسن علي مصلح وسيارة شحادة الحاوي وشارك اهل دير طريف بعملية استرجاع العباسية في ١٩٤٨/٦/١١ وكانت خسائر العدو بالعشرات، كما شاركوا في معارك استرجاع راس العين تحت قيادة حسن سلامة بعد انسحاب الجيش العراقي منها اثر انكشاف جناحه الايسر تماما بعد سقوط اللد والرملة. واستطاع العرب طرد اليهود منها في ١٩٤٨/٥/٣١.

وحول اللجوء من القرية : قالت زوجته زينب حسن بعد ان حصد اهل القرية القمح ودرسوه وجمعوه وصلبوه في (النوادر) هاجم اليهود القرية... قبل الهجوم قصفوا منطقة المطار و(الهيلما) ، ثم صعدوا الى الطيرة بلباس عربي واعتقدنا انهم من الجيش العربي، بعدها جاءت طائرات اليهود والقت ٥ متر فيزايتين بين قريتنا وبيت نبالا، وتحركت قواتهم ومدرعاتهم صباح يوم ١٩٤٨/٧/٩ نحو قريتنا وبيت نبالا وعندما علم سكان بلدنا بتحرك المدرعات تركوا القرية باتجاه زيتون بيت نبالا ، لكن العديد من الرجال بقوا في القرية للدفاع عنها، واستمر للهجوم حتى ٧/١٠ وتمكن اليهود من السيطرة على بعض الاجزاء في القرية بعد معركة شرسة، في حين ظلت القوات العربية تسيطر على الجزء الشرقي، وقد دافع الجيش العربي عن القرية بعد ان تمكن من الوصول الى بعض الدبابات . وقد استشهد من ابناء القرية علي ابو زيد الفقيه ومصطفى احمد علي.

على امل العودة

ويتدخل محمد سرية ليقول: لقد هربنا باولادنا باتجاه زيتون بيت نبالا ولم نحمل معنا شيئا سوى بعض البطانيات والملابس وذلك على امل ان نعود الى بيوتنا، لكننا لم نعد وقد سقطت القرية في ذلك اليوم، وتوجه اهل بلدنا الى قرى بدرس وقبيه ونعلين وديرقديس في منطقة رام الله، واستقر قسم ونحن منهم في مخيم الجلزون وبقينا فيه حتى عام ١٩٥٣ ثم استقرينا بعد ذلك في مخيم المحطة بعمان عام ١٩٦٧ وقد عشنا حتى عام ١٩٨٩ في بيت سقفه من البوص، ندعمه في الشتاء باكياس خيش مدهونة بالاسفلت منعا للتلف وسقوط الامطار فوق رؤوسنا .

لقد عانينا الكثير ، ومنذ اللجوء لم اتوقف عن العمل، عملت في بيع الهرايس والفلافل والبوظة حتى بلغت السبعين حيث يقوم ابني عدنان باعالتنا اضافة لابنائه الستة.

غدا سوق الاثنين

وحول ما هو مستقر في الذاكرة من عبق الوطن قالت الحاجة زينب حسن: والله بكرة (غدا) سوق الفلاحين (تقصد يوم الاثنين... (اللقاء اجري الاحد) ، كنا نذهب لسوق اللد ونستغرق المسافة ساعة من المشي.

ويدخل زوجها محمد سرية ليشير الى انه كان يصل بالبسكليت للسوق خلال عشرة دقائق.

وتضيف سرية: لقد كان في قريتنا مدرسة فيها للصف السابع، وكان في قريتنا فريقي كرة قدم احدهما اساسي والاخر ناشئين

■ البقية ص ٤

حاربنا اليهود ببواريد قديمة ... وقدمنا مئات الشهداء

● في الصورة عدد من الثوار العرب يتوسطهم القائد عبد الرحيم الحاج محمد

تحت شعار: «خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين... ويستمر النضال حتى التحرير»

تشكيل لجنة شعبية عليا لفعاليات النكبة

الاهالي - خاص

اعلنت القوى الشعبية الاردنية في اجتماع موسع اول امس الاحد عن تاليف اللجنة الوطنية العليا لفعاليات ذكرى مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين. واختارت شعاراً لها "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين .. ويستمر النضال حتى التحرير".

وحضر هذا اللقاء الموسع ممثلون عن اكثر من ٣٠ مؤسسة شعبية و ١٥ حزباً سياسياً وعدد من الشخصيات المستقلة.

واقر المجتمعون بيانا سياسيا لافتتاح هذه المناسبة سيعلن في مهرجان بهذه المناسبة في يوم ١٩٩٨/٤/٣٠ سيقام بالتنسيق مع مجمع النقابات المهنية.

وقد جاء البيان في اقسام بعناوين محددة هي:

١- المؤامرة ومعطيات الواقع والزمان
٢- شعب باسل ومقاومة مستمرة
٣- تطورات الوضع العربي وتجدد المقاومة حتى عام ١٩٦٧
٤- مشروع المقاومة والحلول السلمية في العقود الثلاثة الاخيرة
٥- الانتفاضة وتجدد روح المقاومة
٦- مستقبل الكيان الصهيوني ودورة الصراع
٧- وماذا بعد

وقد اكد البيان على النقاط الرئيسية التالية:

انه يجب على الحركة الوطنية العربية والاسلامية ان لا تستسلم للحظات الضعف وان تستمر في مشروعها النهضوي العربي الاسلامي وان تسعى لتحقيق ما يلي:

١- بعث روح الوحدة والعمل على استعادة التضامن العربي واحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، وبناء السوق العربية المشتركة وتفعيل كل أوجه التعاون العربي المشترك والتاكيد على أولويات الصراع مع العدو، والغاء معاهدات الصلح.

٢- التاكيد على العلاقات المتوازنة الفعالة بين الوطني والقومي والعربي والاسلامي، الرسمي والشعبي.

٣- العمل على تحصين الامة، ثقافيا وسياسيا واقتصاديا، والمحافظة على هويتها العربية أو الاسلامية والانسجام مع ضميرها وتكوينها التاريخي.

٤- الدفع في اتجاه تكوين محور عربي اسلامي لمواجهة المحور الصهيوني التركي الامريكي.

٥- العمل على تجذير الديمقراطية والشورى والتعددية في اطار ثوابت الامة، والارتقاء بالبناء العلمي والتكنولوجي.

٦- تفعيل دور القوى الشعبية العربية والاسلامية في التصدي للمشروع الصهيوني الامريكي المستهدف للامة وجودا وهوية وحضارة، وترقية عمل هذه القوى المشترك للتجاوز سلبيات ماضي الحركة الشعبية العربية والتنسيق فيما بينها والحصول على اطر جبهوية وتحت شعارات سياسية ومهام وطموحات لا خلاف عليها، مثل: الحريات العامة، والديمقراطية، والشورى، ومجابهة التطبيع، وحق الشعوب العربية في تحرير ارضها، وممارسة سيادتها الكاملة عليها، والعمل من اجل مزيد من التضامن العربي على طريق تشكيل نظام عربي فاعل والتمهيد للوحدة العربية، ودعم المحاولات الرسمية العربية في هذا الاتجاه... وعلى هذه القاعدة.

٧- الاستمرار في دعم حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين وفي المنطقة العربية بكل ما يمكن.

٨- العمل على تطوير التعاون والعمل المشترك للقوى الشعبية الاردنية باطره والياته ومهامه واهدافه، والسعي نحو تشكيل المؤتمر الوطني العام، ثم الجبهة الوطنية، والاستمرار في التصدي لعمليات التطبيع واعادة صياغة المجتمع الاردني على أسس وادي عربة، وترقية دورها في تفعيل العمل الشعبي على المستوى الوطني والعربي والاسلامي، خاصة بعد نجاح هذه القوى في الحفاظ على اطر وعمليات التنسيق فيما بينها لفترة طويلة، ورغبتها الاكيدة وعملها الدؤوب لتطوير اطر واليات هذا العمل بتوافق لم يحدث في تاريخ الاردن سابقا... وكذلك قدرتها على التعبير عن القناعات الشعبية الواسعة ازاء السياسات والممارسات الرسمية والذي تجلى في موقفها من الانتخابات النيابية الاخيرة واكتسابها للتاييد والتعاطف الشعبي الكبير ومن اطر اجتماعية غير مسيّسة.

٩- مطلوب من القوى والهيئات والشخصيات الوطنية والعربية والاسلامية في فلسطين، ضرورة العمل المشترك والتحضير لمؤتمر وطني تشارك فيه كذلك القوى الاقتصادية والبلديات والنقابات والاتحادات المهنية وغيرها للبحث في تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية للاقتصاد الصهيوني، وبمايسهم في تحرير القرار السياسي الوطني الفلسطيني من حسابات الخضوع.

١٠- اعادة بناء الاساس السياسي للاجماع الوطني الذي يفتح بدوره الطريق لاستعادة الائتلاف الوطني في اطار م.ت.ف وازالة الصدع الذي اصاب مؤسساتها في هذا الاطار بتدرج ورد الاعتبار للميثاق الوطني الفلسطيني على قاعدة الحفاظ على مضمونه المناهض للصهيونية والتمسك بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

١١- تصحيح الخلل في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بما يضمن استعادة التوازن في تعبيره عن التكوين السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية وفي تمثيله لمختلف تجمعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وشموله لجميع القوى الوطنية والديمقراطية والاسلامية الفاعلة.

١٢- اعادة بناء مؤسسات م.ت.ف على أسس ديمقراطية يتطلب اجراء انتخابات حرة لعضوية المجلس الوطني في مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، واما المواقع والتجمعات التي يتعذر فيها اجراء انتخابات حرة لعضوية المجلس الوطني في مختلف تجمعات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، واما المواقع والتجمعات التي يتعذر فيها اجراء الانتخابات فيتم تحديد أسس اختيار ممثليها من قبل الجزء المنتخب من المجلس نفسه.

١٣- وقف المفاوضات، ووقف التنسيق والتعاون الأمني بين السلطة والكيان الصهيوني وتفعيل اليات الحوار الوطني الشامل.

١٤- وضع استراتيجية نضالية فاعلة تؤثر على رفع وتيرة التعبئة الجماهيرية والجهادية وصولا الى استئناف مسيرة الانتفاضة وتأمين التوافق السياسي فيما بين القوى السياسية والجهادية واستعادة الاجماع الوطني على الانتفاضة والاسهام بنضالاتها والمشاركة بتأطيرها.

١٥- تعزيز التعبئة الشاملة ضد الاحتلال في اطار استراتيجية نضالية وجهادية ترمي الى استئناف مسيرة الانتفاضة، وتوفر هذا العامل يكون بازالة عوامل الاحتقان والتوتر المتفاقم في المجتمع الفلسطيني بسبب سياسات السلطة الفلسطينية وذلك من خلال وقف الاعتقال السياسي واطلاق سراح المعتقلين في السجون الفلسطينية وتحريم انتهاك كرامة المواطنين، وصيانة الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان واحترام التعددية السياسية، ومكافحة الفساد والرشوة والمحسوبية.

١٦- توحيد الصف في العمل المشترك.. وبناء أطر جماهيرية شاملة توحد الجهود والطاقات من اجل مقاومة الاستيطان، والدفاع عن عروبة واسلامية القدس، الافراج عن جميع الاسرى والمحتجزين في سجون الاحتلال دون تمييز ودون قيد اوشرط.

١٧- مقاومة المحاولات الهادفة الى تصفية قضية اللاجئين والمساس بمكانتها وبناء حركة جماهيرية موحدة للاجئين في الوطن والشتات للدفاع عن مصالحهم وحقهم في العودة.. قرار ١٩٤، والتمسك بحق العودة للنازحين دون قيد او شرط قرار ٢٣٧.

١٨- ابطال ضم الكيان الصهيوني للقدس.

١٩- وقف عمليات التوطين اللاجئين واستنكار اقامة اي احتفالات للكيان الصهيوني على اي ارض عربية في هذه المناسبة وفي غيرها.

وان الاحزاب والهيئات والفعاليات الوطنية الاردنية الموقعة على هذا البيان تعلن عن برنامجها لهذه المناسبة تحت شعار "خمسون عاماً على اغتصاب فلسطين.. ويستمر النضال حتى التحرير".

برنامج الفعاليات والنشاطات

١- مسيرة العودة الى الاغوار يوم ١٥/٥ كيوم غضب شعبي وحداد وطني.
٢- اعتصام امام مقر الامم المتحدة وتقديم مذكرة ١٤/٥
٣- مهرجانات خطابية فرعية ومهرجان مركزي في ٣٠/٤
٤- مهرجانات في المحافظات واعتصامات وانشطة يوم ٢/٥

[illegible]

بتنظيم من نادي المحطة ومشاركة ١١ لجنة

المصري يرعى تجمع القدس الفتياني الرابع

اقامت لجنة الفتيان الايتام في نادي شباب المحطة يوم الجمعة ٤/٢٤ تجمع القدس الفتياني في مدارس ذكور الوكالة بالهاشمي الشمالي وبمشاركة لجان الفتيان الايتام في اندية حطين والكرمل والطالبية وشباب الحسين والبقعة والجليل والوحدات والعودة ولجنة صدقات المنارة بالاضافة الى المحطة اكانت فعاليات التجمع كما افاد بها رئيس اللجنة السيد خليل الجرجاوي على النحو التالي:

○○ طاولة مساعدين

ظفر بالبطولة المساعد عدنان احمد من نادي المحطة وحل ثانيا المساعد اسلام محمد من نادي الوحدات والمركز الثالث للجنة صدقات المنارة...

طاولة فتيان

المركز الاول للفتى خالد الشاين من العودة وحل ثانيا الفتى اسامه النجار من الوحدات والمركز الثالث للفتى محمد ابراهيم من صدقات المنارة.

○○ المسابقة الثقافية

كان التنافس على اشده بين اللجان وحصلت لجنة المحطة على البطولة وحل بالمركز الثاني لجنة الجليل والمركز الثالث لجنة صدقات المنارة.

○○ الشطرنج

المركز الاول للفتى شادي هاشم من صدقات المنارة والمركز الثاني للبقعة والمركز الثالث لحطين.

○○ كرة القدم

وصل الى المباراة النهائية نادي الجليل والبقعة بعد تنافس مثير وكانت المباراة قوية منذ بدايتها حيث انتهت لصالح البقعة بفارق الضربات الترجيحية وبهذه النتيجة يكون ترتيب الفرق على النحو التالي:

المركز الاول للبقعة والمركز الثاني لنادي الجليل.

وقد حصلت لجنة الجليل على كاس تجمع القدس الرابع بحصولها على اعلى نقاط وفي نهاية التجمع.

اقيم حفل ختامي تضمن كلمة رئيس نادي شباب المحطة السيد محمد ابو نجيه وكلمة لراعي التجمع دولة السيد طاهر المصري وفقرة لكورال لجنة الفتيان في نادي العودة نالت اعجاب الحضور.

وقد وزع دولة السيد طاهر المصري راعي التجمع الكؤوس والميداليات والهدايا التذكارية على مستحقيها.

وقد وجهت اللجنة العديد من كتب الشكر لراعي هذا التجمع السنوي وكان من ابرزهم شركة لحوم غوشة وشركة فاين على تبرعها بتي شيرت للفتيان الايتام في اللجنة ومديرة تعليم شمال عمان السيدة فايزة سرحان ولمديري مدارس ذكور الهاشمي الشمالي والاستاذ فؤاد شاهين.

والجدير ذكره ان نادي شباب المحطة من افقر الاندية الشباب وامكانياته من حيث المرافق سيئة جدا. من جهة اخرى ستقوم اللجنة خلال الاسابيع القادمة بعمل رحلة ترفيهية لفتيانها الى منطقة البحر الميت.

الديمقراطية في الفكر الماركسي الكلاسيكي

■ بقلم وليد سالم

بمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على اصدار البيان الشيوعي وجهت دعوة الى تاليف لجنة وطنية اردنية برعاية اليسار الاردني من الاحزاب والشخصيات الفكرية لاحياء هذه الذكرى وذلك من موقع الاهتمام العالي بهذه الوثيقة التاريخية ومن منظور المراجعة والنقد لتجربة الحركة الشيوعية العالمية ومسارها عبر هذه السنين الطويلة.

وتفتح الاهالي صفحاتها لاية مقالات او اراء او افكار بهذا الصدد حول البيان الشيوعي او ما يحت له بصلة سياسية، ثقافية او فكرية.

وقد نشرنا في العدد قبل الماضي مقالة للاستاذ داوود ملحمي حول البيان الشيوعي - العلاقة ما بين الاقتصاد والسياسة ... وفي هذا العدد ننشر المساهمة القيمة للاستاذ وليد سالم تحت عنوان: الديمقراطية في الفكر الماركس الكلاسيكي ..

«المحرر»

● كارل ماركس

يتمثل الاستخلاص الرئيسي للفكر الماركسي الكلاسيكي بشأن الديمقراطية في مسالتين رئيسيتين هما:

١- ان الديمقراطية هي مرحلة سابقة للشيوعية، وتقوم الديمقراطية في اطار نظام طبقي، وتزول بزوال هذا النظام في مرحلة الشيوعية. وعلى هذا الاساس، فان الديمقراطية هي اداة، وديكتاتورية بيد طبقة لسحق او لانهاء دور طبقة/ او طبقات أخرى.

٢- ان الديمقراطية الاشتراكية، بناء على ذلك، هي ديمقراطية طبقية تنشأ على اساس ديكتاتورية الاغلبية من اجل قمع الاقلية البورجوازية، والتمهيد بالتالي للمجتمع الشيوعي الذي تنتهي منه الطبقية والديمقراطية سواء بسواء.

واذا عدنا الى ماركس وانغلز فاننا نجد انهما ميزا بين مرحلتين: المرحلة الاولى هي الظفر بالديمقراطية، حيث تصبح سيادة الشعب من خلال الاقتراع العام هي السائدة وتتاكل سيادة البرجوازية. اما المرحلة الثانية فهي الشيوعية، واعتبر ماركس وانغلز المرحلة الاولى بانها مرحلة ديكتاتورية البروليتاريا التي مثلت الجمهورية الديمقراطية شكل تجليها الرئيسي برايهما (تكسيه ١٩٩٧).

واذا عدنا الى كراس «مبادىء الشيوعية» الذي كتبه انغلز في الاربعينات من القرن الماضي، فاننا نجد انه قد اجاب على السؤال الثامن عشر حول كيفية جريان الثورة فجاء بما يلي نصه: «بادىء ذي بدء، ستبني (اي البروليتاريا: و.س) نظاما ديمقراطيا وتبني، بالتالي، مباشرة او بصورة غير مباشرة، سيادة البروليتاريا السياسية مباشرة في انجلترا حيث يشكل البروليتاريون الان اغلبية الشعب، وبصورة غير مباشرة في فرنسا والمانيا حيث اغلبية الشعب لا تتالف من البروليتاريين بحسب، بل ايضا من الفلاحين الصغار، ومن البرجوازيين الصغار في المدن، الذين لا يزالون في طور التحول الى البروليتاريين (المنتخبات، مجلد١).

اما البيان الشيوعي الذي صدر عام ١٩٤٧ فلم ترد فيه سوى جملة واحدة تؤكد ما سبق وهي «ان الخطوة الاولى في ثورة العمال، كما راينا، هي تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة، والظفر بالديمقراطية» (المنتخبات، مجلد١).

ان هذا يعني تفسيرا للتحول البروليتاريا الى طبقة سائدة بطريقة تختلف تلك التي شهدناها من لينين لاحقا، طريقة تقوم على اساس تحقيق هذه السيادة عبر حق الاقتراع العام وعبر واقع كون البروليتاريا اغلبية لوحدها في المجتمع (انكلترا) او اغلبية هي والطبقات الفقيرة الاخرى (فرنسا).. كما ان المقصود هنا هو سيادة البروليتاريا، وليس سيادة حزب باسم البروليتاريا كما طبق في الدول الاشتراكية لاحقا.

وتميزت الفترة بعد ماركس وانغلز بالنقاش بين لينين، من جهة، وروزا لوكسمبورغ وكاوتسكي، من جهة اخرى، حول مفهوم الديمقراطية. كذلك طرحت افكار خاصة حول مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا وراجت مفاهيم جديدة مثل «الديمقراطية الثورية»، و«دكتاتورية العمال والفلاحين الثورية». وبعد لينين طرح ستالين مفهوم «الديمقراطية الشعبية»، وطرح ماوتسي تونغ مفهوم «دكتاتورية طبقات ثورية عديدة»، ومنذ الخمسينات، طرح مفهومان جديدان هما «الثورة الوطنية الديمقراطية»، و«التطور اللاراسمالي». والقاسم المشترك بين كل هذه المفاهيم انها طرحت «ديمقراطية»، على اساس هيمنة البروليتاريا او عدة طبقات كادحة، وذلك مقابل قمع البورجوازية او تقليص عناصر سيطرتها في المجتمع.

وفيما اعتبر ماركس ديكتاتورية البروليتاريا مرحلة انتقالية نحو الشيوعية، فقد اصبحنا من الان فصاعدا امام عدة مراحل انتقالية. واذ نبدأ من لينين فان لينين قد طرح مرحلة ديكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية في كراس بهذا الاسم وفي كتابه خطتا الاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطية كمرحلة انتقالية نحو الانقلاب الاشتراكي في روسيا واسمى برنامج مرحلة الديكتاتورية المذكورة ببرنامج الحد الادنى، فيما برنامج الانقلاب الاشتراكي هو برنامج الحد الاقصى.

على ان هذا ليس كل شيء، فمن المهم التعرف على المضامين الاخرى في تفكير لينين، ولنسلط بعض الاضواء بهذا الصدد:

- فالديمقراطية، حسب لينين، تعني المساواة في احد تعريفاته (بركات ١٩٩٤)، ولكن اية مساواة وكيف؟.. انها المساواة بين افراد الاغلبية المتحكمة على حساب الاقلية المحكومة في ظل نظام ديكتاتورية البروليتاريا. وبهذا الاطار كتب لينين ان كون المرء ديمقراطيا يعني ان يأخذ بالحسبان في الواقع مصالح اغلبية الشعب، لا مصالح الاقلية، وكونه ثوريا يعني تحطيم كل شيء ضار، وولى زمانه، باشد الحزم والقساوة. (الكارثة المحدقة وكيف نحاربها).

- واذ ان الديمقراطية بالنسبة للينين هي مسالة طبقية، فانها، برايه، ستضمحل في المرحلة الشيوعية، (الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي). وبناء على ذلك، راى لينين في الديمقراطية اداة لصالح البروليتاريا وقمعا للبرجوازية في ذات الوقت، قمعا لا يشمل نزع ملكيتها فقط، بل حرمانها من حقوق الانسان كالحق في التعبير والاجتماع والانتخاب. وناقض بذلك ماركس وانغلز اللذين دعيا لنزع ملكية البرجوازية شيئا فشيئا (اي بالتدريج كما سبق بيانه)، ولم يطرحا مطلقا ما يشير من قريب او بعيد الى ضرورة حرمان البرجوازية من حقوق الانسان المدنية، بما فيها الحقوق في التعبير والاجتماع والراي.

تجسيدا لفكرة لينين سابقة الذكر لنراقب ما فعل:

- في تاريخ ١٩١٧/١١/٢ جرت انتخابات للجمعية التاسيسية، ونجحت في الانتخابات غالبية من احزاب الاشتراكيين اليساريين والمناشفة والكاديت.

- في ضوء ذلك، قامت اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا بحل الجمعية التاسيسية، ولما يمض شهران على انتخابها، وذلك في تاريخ ١٩١٨/١/٦.

- وبدل الدعوة لانتخابات جمعية تاسيسية جديدة كاصلاح لخطأ حل السابقة، عمق لينين الخطأ عبر قيامه بالغاء الجمعية التاسيسية وتشكيل السوفييتات بدلا منها.

- رغم ان السوفييتات هي محاولة للعودة الى طريقة الحكم المباشر من خلال انتخاب اجسام السوفييتات في اماكن العمل ووحدات المصانع، الا ان ذلك قد تم بصورة شكلية حيث رشح اعضاء الحزب انفسهم للسوفييتات وفازوا في غالبية الاحوال بالتزكية، مما عزز ديكتاتورية الحزب على الطبقة، وليس ديكتاتورية الطبقة. هذا ناهيك ان السوفييتات نفسها كانت شكلية، بحيث كانت في البداية تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر، ثم اصبحت اجتماعاتها اكثر تباعدا (اي مرة كل ستة اشهر) وهذا يعني مركزة السلطة في ايدي السلطة التنفيذية في ظل الغياب الكامل لاية سلطة تشريعية تراقبها، كما ان الجهاز القضائي كان ملحقا بالسلطة التنفيذية.

هذا كله جعل كاوتسكي ينتقد اجراءات لينين غير الديمقراطية مستندا لتجربة كومونة باريس حيث لم يتم حرمان البرجوازية خلالها من حق الاقتراع. وكانت روزا لوكسمبورغ صارمة في انتقاداتها التي شملت حل لينين للجمعية التاسيسية، وعدم الدعوة لانتخابات جمعية بديلة، وحرمان البرجوازية من حق الاقتراع والاجتماعات، بدل محاصرتها شعبيا وتثقيف الجماهير ضد اطروحاتها، وحصر الحق في الحرية باعضاء الحزب على حساب الطبقة وجماهير الشعب، وتاسيس السوفييتات ذات الاجتماعات المتباعدة، مما ادى الى نشوء ديكتاتورية وحكم شلة وليس حزب او طبقة، كما تقول لوكسمبورغ، ونشأ بالتالي نظام لا يشرك جماهير الشعب ويقدم الاشتراكية للشعب بمراسيم صادرة عن مجموعة من المثقفين الجالسين حول الطاولات (لوكسمبورغ).

والى جانب كونها تحقق المساواة الشكلية، فان الديمقراطية بالنسبة للينين هي شكل من الدولة، ونوع من انواعها . وبناء على ذلك، فهي استعمال للعنف بصورة منظمة ودائمة... واذ ان سماتها هي هذه فان لينين يقبل باستعمالها استعمالا ذرائعيا نفعيا فقط من اجل الوصول الى تحطيم الة الدولة البرجوازية. وفي هذا الاطار يقول:

عند درجة معينة من تطورها (اي الديمقراطية البرجوازية: و.س)، ترص الطبقة الثورية (البروليتاريا) ضد الراسمالية، وتعطيها امكانية تحطيم الة الدولة البرجوازية (الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي).

ولا يمكن لديمقراطية شكلية تشرع عنف الاقلية ضد الاغلبية سوى ان تزال، براي لينين، او تضمحل حسب كلمته المفضلة. وزوالها يكون عبر الغاء الشكل الانتخابي التمثيلي والاستعاضة عنه بالاشتراكية التي تاتي، حسب لينين، بصيغة الاجتماع والصحافة والمساواة الحقيقية وتقرب الجماهير من الجهاز الاداري عن طريق الاستعاضة عن الدوائر الانتخابية الاقليمية بوحدات الانتاج، كالمصنع والعمل مثلا (لينين ١٩١٩). وقد اقر المؤتمر الاول للاممية الشيوعية الذي طرح لينين فيه هذه الافكار ما يلي:

- التنوير بافكار الديمقراطية البروليتارية.

- تعميم السوفييتات في المصانع وبين الجنود، والاجراء الزراعيين، والفلاحين الفقراء.

- ايجاد اغلبية شيوعية داخل السوفييتات (لاحظ بتمعن هذه النقطة التي تعني قبول السوفييتات طالما فيها اغلبية شيوعية فقط)

وبشكل صريح، دعا لينين لاستثناء البرجوازية من حق الانتخاب في كراسه المهام المباشرة امام السلطة السوفيتيه. وكتب هنا بان الديمقراطية البروليتاريا تقضي بان الناخبين هم الكادحون فقط، وان البرجوازية مشطوبة من حق الانتخاب، وتحدد الجماهير طريقة هذه الانتخابات ومواعيدها، وتكوين تنظيم جماهيري لبروليتاريا الصناعة الكبيرة لتعليم السكان باسرهم الحكم.

ويتحدث لينين في رسالته للعمال الاميركيين، عن ديمقراطية عبر ديكتاتورية البروليتاريا، فيما يذكر في كتابه الثورة البروليتاريا والمرتد كاوتسكي ان حرية الصحافة ضمنت لاول مرة في التاريخ مع مصادرة المطابع والورق من البرجوازية وتحويلها للعمال ليمارسوا حقهم كاغلبية في حرية التعبير، هذا اضافة لمنحهم حقهم في الاجتماع.

وقد حاول غورباتشوف لاحقا تغيير هذا الوضع عبر البريسترويكا التي اعلنها، بادئا بسياسة التخطيط المركزي، واعتبار الملكية التعاونية كانها درجة ثانية، والادارة البيروقراطية، وتطبيق المساواة حسب مبدأ الاواني المستطرقة وضعف الديمقراطية الاشتراكية في العلاقة بين القوميات، وانتهاك مبدأ الجماعية ودور الهيئات المنتخبة في علاقات الحزب الداخلية. ومن اجل تفاصيل اكثر حول هذه الانتقادات، احيل القارىء الى دراسة سابقة كتبتها عن هذا الموضوع (ماجد عمل - اسم مستعار لوليد سالم، ١٩٨٨).

ولكن ما هي البدائل التي طرحها غورباتشوف؟ وهل كانت بدائل فعلية نحو الديمقراطية؟ ام مجرد شعارات طرحت وادت الى الفوضى بدون ان تحدث تغييرا جديا في المجتمع؟

في مجال تطوير الديمقراطية، طرح غورباتشوف في خطابه في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر ما يلي:

١- اعادة تركيب النظام الاقتصادي والسياسي عن طريق توفير الية متمونة ومرنة لاشراك جميع الشغيلة اشراكا واعياً في حل شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية (غورباتشوف ١٩٨٧). وفي مكان اخر سمى غورباتشوف ذلك بالعمل لتوسيع اشكال الديمقراطية التمثيلية والمباشرة، سواء بسواء.

- التعليم والتعليم الديمقراطي وترسيخ حقوق الانسان، ويتضمن ذلك تعلم ضرورة العيش وحل جميع المسائل بالطرق الديمقراطية، وتشريب الناس منهج الاستقلالية والمسؤولية، وتعزيز الثقافة الديمقراطية ضد ثقافة الاوامر والايعازات، وتشديد الديمقراطية ليس في مجال السياسة فقط، بل في كل مجالات العلاقات الانسانية.

- تطوير الادارة الذاتية بوصفها سلطة الشعب، ومن ضمن ذلك تفعيل الانتخابات للسوفييتات، وتشغيل طاقة الكمسمول والنقابات والمنظمات الاجتماعية الاخرى، وتعزيز المبادرة في جماعات العاملين.

- تعزيز التنوع في الراي العام والحياة الاجتماعية، وتعزيز النقد. فالاشتراكية هي مجتمع التنوع المتعاظم في اراء الناس وعلاقاتهم ونشاطاتهم.

- اقامة نظام اقتصادي يجمع بين اللامركزية والادارة الذاتية وانهاء نظام الادارة المركزية، لصالح الحساب الاقتصادي الكامل لكل مشروع والتمويل الذاتي وضمان حقوق العاملين.

- وضع الانسان في المقام الاول وان تحترم في كل مكان كرامة ومعارف وعمل وقدرات كل فرد (غورباتشوف ١٩٨٧).

ورغم جزئية هذه الاصلاحات وابتعادها عن تكريس الاقتراع العام كحق شامل للشعب باسره، وكذلك رغم اصرارها على ابقاء السوفييتات كنظام حكم يجمع ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ويصادر بعض صلاحيات القضاء، الا ان غورباتشوف لم يتمكن، نظرا لوجود قوى كبيرة مناهضة داخل المجتمع السوفييتي ونتيجة عدم وجود خطة منهجية واضحة، من تنفيذ خططه الاصلاحية، ودبت الفوضى في المجتمع، وركبت الدفة القوى ذات الامتيازات داخل الحزب والدولة، وقادت الدولة والمجتمع بالتالي نحو العودة لنظام الملكية الخاصة، والتخلي عن القيم والمفاهيم الشيوعية، واصبح قادة الشيوعية والمدافعون عنها بالامس مقاتلون في الصفوف الامامية من اجل العودة للراسمالية من اجل حماية وتكثير الامتيازات التي راكموها في العهد البيروقراطي السابق.

ان ما سبق التطرق اليه يمثل نقاشا على المستوى الفكري، بدون ان يقترن بمناقشة الظروف الاقتصادية الاجتماعية التي طرحت فيها هذه الافكار، حيث ان مكان ذلك هو دراسة مفصلة عن الديمقراطية في الفكر الماركسي، وليس ورقة مختصرة كهذه. ومن جهة اخرى، فان الاغراق في التفسير ارتباطا بالظروف الاقتصادية الاجتماعية قد يقود للتبرير على حساب الروح النقدية المطلوبة اليوم اكثر من سواها من اجل تحقيق عملية احياء الفكر الماركسي عبر تجديده بما يتناسب مع وقائع الحياة الراهنة.

ويثير ما تقدم قضايا كثيرة للنقاش في هذه الجلسة لعل منها:

١- هل الديمقراطية هي شكل معين للدولة ام شكل معين للمجتمع؟

٢- هل ستضمحل الديمقراطية في المجتمع الشيوعي؟

٣- كيف نضمن السيطرة للطبقة، وليس سيطرة الحزب على الطبقة؟

٤- هل ينبغي ان يقترن نزع ملكية البرجوازية مع نزع حقوقها الانسانية في التعبير والاجتماع والانتخاب وغيره من الحقوق الانسانية؟

٥- ما هو موقع مسالة فصل السلطات في ظل نظام اشتراكي؟

٦- هل ينبغي قبول احلال الانتخابات في وحدات المصانع والانتاج محل الاقتراع العام في ظل نظام اشتراكي؟

وغير ذلك من الاسئلة التي اتركها لمناقشتكم، هذا علما انني تركت لمكان اخر التطرق لمسالة الديمقراطية في مرحلة التحرر الوطني انطلاقا من الفهم الماركسي لها.

الهوية الطبقية للسلطة الفلسطينية

الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لاتفاقات اوسلو في ضوء سياسات السلطة

كتب محرر الشؤون الفلسطينية

٣- لم يكن ممكنا ان تسلك القيادة البيروقراطية المتنفذة في م.ت.ف في حينه سلوكا اخر لحماية المصالح الوطنية الفلسطينية، بسبب طبيعتها وتكوينها ومصالحها الطبقية بالاساس، التي فاقمها ضيق هامش المناورة امامها وما ترتب على الحصار المالي للمنظمة من نتائج بعد ان اخذت تفقد احد اهم مصادر قوتها وتاثيرها في القرار السياسي الوطني. فقد كان الدعم الذي كانت تقدمه بعض الدول العربية بشكل خاص يستهدف صوغ الاوضاع في م.ت.ف والحركة الوطنية بما يعزز من ثقل ودور الشريحة البيروقراطية في المنظمة والتاثير في مواقفها وسياستها وبما يعطل التحول نحو مواقع اكثر صلابة في الموقف من مشاريع التسوية الاميركية. وقد نجحت هذه الدول في سياستها كما نجحت عندما اخذت بسياسة الحصار المالي. وهكذا نمت عند هذه الشريحة ميول التكيف مع الشروط والاملاءات الاميركية ظنا منها ان ذلك يؤهلها لان تكون طرفا مقبولا في التسوية السياسية للصراع.

ولم تكن ميول التكيف هذه بجديدة على سلوك وسياسة القيادة المتنفذة في م.ت.ف. فقد سبق ان ا كدت مرارا استعدادها لذلك. غير ان الجديد هو الرهان على الانتقال من وضع الشريحة البيروقراطية اللاجئة، التي تنوء تحت ضغط ازمة تتفاقم في ظل تعقد آليات الصراع وتعدد الاستعصاءات التي تعترض طريق التسوية، الى وضع سلطة حاكمة في ظل مشروع للتسوية يبدأ بحكم ذاتي للسكان. كان ذلك واضحا منذ السنوات الاولى للانتفاضة، اذ في الوقت الذي كانت فيه الانتفاضة الشعبية في اوج تطورها وتصادمها مع سلطات الاحتلال، وكانت تبني الابنية الاولية لسلطة الشعب، وتؤثر في الرأي العام الاسرائيلي والاميركي للقبول بفكرة التسوية والعمل على حل للصراع وفق الصيغة التاريخية، اي حل يقوم على تحديد الهدف النهائي للتسوية والمراحل المترابطة في الوصول الى الهدف، كانت القيادة المهيمنة في المنظمة تبدي الاستعداد للتحول في تسوية تقوم على مرحلة التفاوض دون ان يلتزموا بتحديد الهدف النهائي للمفاوضات. في وقت استشرى [illegible]

اوساط هذه القيادة، كما في اوساط اخرى الاوهام بان الانتفاضة قد انضجت شروط التوصل الى حل سياسي سريع للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، كما راجت الاوهام بان سياسة الانفراج الدولي، التي كانت تسير عليها ادارة غورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، وهي سياسة تراجعية انهزامية، من شانها ان تنعكس بشكل ايجابي وتلقائي على الوضع في الشرق الاوسط من خلال التوجه الى اخماد بؤر التوتر الاقليمية وبما يكفل تسوية الصراع العربي والفلسطيني - الاسرائيلي. وعلى الرغم من ان تطور الاحداث قد اثبت في وقت مبكر عقم الرهان على هذا كله وخطورة الاقدام على خطوات من شانها خفض سقف المطالب التي طرحتها الانتفاضة على جدول اعمالها، الا ان نزعة التحول الى سلطة حاكمة بأي ثمن في اطار حكم ذاتي اصبحت السياسة الرسمية غير المعلنة لهذه الشريحة البيروقراطية، التي كانت تعيش اخطر أزماتها. كانت نزعة التحول الى سلطة حاكمة بأي ثمن تنطوي على اخطار الاستعداد لتقديم التنازلات السياسية، بدءا بالاستعداد لتهدئة الانتفاضة والسيطرة عليها وتوظيفها في صفقات المساومة السياسية مع مشاريع التسوية الاميركية - الاسرائيلية، مرورا بتهميش الائتلاف الوطني العريض في اطار م.ت.ف حتى يصبح ممكنا المضي في سياسة التكيف مع متطلبات التسوية الاميركية - الاسرائيلية، والانتهاء بخفض سقف المطالب الفلسطينية والموقف الفلسطيني، الذي عبرت عنه قرارات المجالس الوطنية. وقد كانت هذه البيروقراطية الفلسطينية تجهز اوضاعها لمثل هذا التحول دفاعا عن مصالحها الطبقية الانانية بالدرجة الرئيسية باعتبار ذلك بمثابة خشبة الخلاص من ازمتها، والتي كانت تتفاقم ليس فقط بسبب ضيق هامش قدرتها على المناورة في ظل التحولات الاقليمية والدولية، بل وبسبب موقفها (الاحتوائي) من الحركة الجماهيرية ومطالبها كما عبرت عنها الانتفاضة الشعبية. وقد كانت أزمة القيادة المتنفذة في م.ت.ف تتفاقم اكثر فاكثر كلما ابتعدت عن مطالب الانتفاضة والحركة الجماهيرية وكلما امعنت في سياسة تهميش دور الائتلاف الوطني العريض في اطار المنظمة والبرنامج المشترك الذي يستند اليه، لانها كانت تجرد نفسها عن الابنية التي تشكل بالاساس مصدر القوة في مواجهة الضغوط الاميركية المسلطة عليها.

وقد شكل هروب الشريحة البيروقراطية هذه من مفاوضات مدريد - واشنطن والتي كانت لاعتبارات عدة تجري في اجواء شبه علنية تفرض عليها الدخول في اشتباكات متقطعة مع المشاريع والمناورات الاميركية والاسرائيلية في اطار خيارها للتسوية على اساس الترتيبات الانتقالية للحكم الذاتي، الى مفاوضات اوسلو السرية نقطة التحول الجاسم في سياسة السقوط في شرك مشروع التسوية لم تكن تقدر العواقب الوخيمة المترتبة عليه. فقد جردت نفسها في مفاوضات اوسلو السرية من جميع الاسلحة التي من شانها ان تحسن مواقفها في سياق سعيها التحول الى برجوازية حاكمة.

٤ – والآن، الى اي مدى كانت سياسة البيروقراطية المتنفذة في م.ت.ف تعبر عن مصالح وطموحات البرجوازية الوطنية الفلسطينية، والى اي مدى كانت التنازلات التي اقدمت عليها البيروقراطية التي كانت تهيمن على القرار السياسي والاداري والمالي في المنظمة تعكس ميول البرجوازية الوطنية الفلسطينية سواء في الوطن المحتل أم في الشتات. ان اول ما يجب التاكيد عليه هو ذلك الاختلاف الواسع في المحتوى الطبقي وفي مسار التشكل الطبقي لكل منهما؟ فالمحتوى الطبقي للبيروقراطية الفلسطينية بمعناها الواسع تجد تعبيرها في البرجوازية الصغيرة والمتوسطة اللاجئة التي تبلور تشكلها الطبقي في سياق النمو وتضخم الاجهزة الفلسطينية والعسكرية والادارية في م.ت.ف. وفي سياق هذه العملية تشكلت الشريحة العليا التي اخذت تجمع بين ايديها وتحتكر سلطة القرار السياسي والاداري والمالي في بيئة غير منتجة، او في بيئة مقطوعة الصلة عن حركة الانتاج في المجتمع. وبسبب من هذا المنشأ الطبقي من ناحية ومن مسار صعودها وتشكلها كشريحة بيروقراطية مهيمنة على مركز القرار، فقد كانت تؤثر التسلط في علاقاتها ليس فقط في اطار الائتلاف الوطني العريض في م.ت.ف بل وفي علاقاتها بالبرجوازية الوطنية سواء في الوطن المحتل ام في الشتات، التي تختلف في المنشأ وفي مسار التشكل عن البرجوازية البيروقراطية المتنفذة. ومن هنا ساد العلاقة بين هذه الشريحة البيروقراطية وبين البرجوازية الوطنية الفلسطينية تجاذب انطوى على تناقض مركب. فمن جهة كانت البرجوازية الوطنية في الداخل تنفر من سياسات وممارسات البيروقراطية المهيمنة في م.ت.ف، ولكنها، من الجهة الاخرى، كانت تبحث لنفسها عن موقع شراكة معها في المشروع الوطني الذي ناضلت تحت لوائه للتخلص من الاحتلال، الذي يشكل قيدا على طموحها في الاستقلال وطموحها في التطور الاقتصادي المستقل.

لا شك ان شرائح من هذه البرجوازية الوطنية كانت بحكم مصالحها تحمل نشاطها ميولا مختلطة تقف احيانا على مسافة متساوية بين البيروقراطية الفلسطينية وبين النظام في الأردن. غير ان تصاعد حركة النضال الوطني قد دفع بهذه الشرائح نحو الانسجام اكثر فاكثر مع المشروع الوطني [illegible] من الاحتلال، الامر الذي ساهم في احداث درجة اعلى من التجانس السياسي في صفوفها وفي موقفها من البيروقراطية وعلاقتها معها. دون شك كانت البرجوازية الفلسطينية في الضفة والقطاع اشد تماسكا في الموقف من مشاريع التسوية الاميركية - الاسرائيلية من البيروقراطية المتنفذة في م.ت.ف ليس فقط بسبب معاناتها اليومية من الاحتلال، الذي كان ولازال يضع قيودا واسعة في وجه تطورها المستقل، بل وكذلك لانها كانت تدرك ان مصالحها بالذات ترتبط بنوع التسوية ومضمونها.

ولذا كانت البرجوازية الوطنية في الارض المحتلة تمارس سياسة نقدية نحو السياسة التفاوضية للقيادة المتنفذة في م.ت.ف دون ان تحاول اعتراض طريقها او الاشتباك معها بسبب من ضعف تكوينها وتراجع دورها في الحركة الجماهيرية المناهضة للاحتلال، خاصة بعد انطلاق الانتفاضة الشعبية، لا بل ان هذه البرجوازية كانت تسعى للبحث عن قواسم مشتركة مع القيادة المتنفذة في م.ت.ف في الموقف من الانتفاضة في ذات الوقت الذي كانت تمارس فيه سياسة نقدية لتنازلاتها على طاولة المفاوضات. في الجوهر لم يكن موقف البرجوازية الوطنية في الضفة والقطاع يختلف عن موقف بيروقراطية المنظمة من الانتفاضة، ولهذا فقد اضاعت هذه البرجوازية على نفسها دورا مؤثرا في رسم صورة مستقبلها في العملية التفاوضية وما انبثق عنها من نتائج في اتفاق اوسلو وما تبعها من اتفاقات وبخاصة اتفاق باريس الاقتصادي، التي شكلت طعنة مؤلمة للغاية لطموحات البرجوازية الوطنية في التحرر وفي التطور المستقل.

وكما شكلت هذه الاتفاقيات طعنة لطموحات البرجوازية الوطنية في الداخل، فلقد اصابت بصدمة حقيقية البرجوازية "الوطنية" الفلسطينية في الخارج. فقد عاشت هذه البرجوازية "الوطنية" ولا زالت في ظل طموح التحرر من ازدواجية في وضعها في بلدان الشتات. فهي من جهة جزء من الطبقة البرجوازية في هذه البلدان تتبنى قيمها ومفاهيمها عن الراسمالية واقتصاد السوق، ولكنها بسبب من انتمائها السياسي الوطني ليست جزءا من الطبقة الحاكمة، او هي تجد نفسها على هامش الطبقة الحاكمة، حيث ان ابواب مشاركتها في السلطة السياسية غالبا ما تكون موصدة او شبه موصدة. لقد جاءت الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع حكومة اسرائيل بما فيها اتفاق باريس الاقتصادي لتحجيم طموحاتها بان تلعب دورا في الحياة السياسية والاقتصادية في الضفة والقطاع ولتلقي بظلال من التوتر على علاقاتها مع الشريحة العليا لبيروقراطية م.ت.ف، التي تحولت الى سلطة لا تملك من الصلاحيات غير تلك التي تحيلها اليها سلطات الاحتلال وفقا للاتفاقيات الموقعة.

حماس تطالب السلطة بوقف الاعتقال والتعذيب

بعد وصوله للعاصمة القطرية وجه الشيخ احمد يسن مؤسس حركة حماس انتقادات للتعاون الاستخباري والامني بين السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني مشيرا الى ان هذا التنسيق يحقق الامن لليهود فقط ويضعنا في السجون بسبب مقاومتنا للاحتلال.

ورفض الشيخ ياسين اتهامات السلطة لكتائب القسام بقتل محي الدين الشريف، ووجهت حركة حماس نداء الى لجان الوساطة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان للضغط على سلطة الحكم الذاتي واجهزتها الامنية لوقف عمليات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها المعتقلون.

ملاحظات لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين حول تقرير المفوض العام للاونروا (١ تموز ١٩٩٦ - ٣٠ حزيران ١٩٩٧)

والاضافة حول الحالة المالية للاونروا في سنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ وتقديرات الميزانية للفترة ١٩٩٨ - ١٩٩٩

الاهالي - التقى وفد من لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين بالمدير العام لوكالة الغوث في الاردن وسلمه مذكرتين للمفوض العام للاونروا بيتر هانسن ، احداهما تتعلق بموضوع مخيم الحسين ومسائل تخفيض خدمات الوكالة والاخرى تتعلق بملاحظات اللجنة على تقرير المفوض العام لعام ١٩٩٦-١٩٩٧.

واعربت اللجنة في مذكرتها الاولى عن انزعاجها واستغرابها لاستجابة الوكالة للمحاولات الملتوية الهادفة الى جر الوكالة وصرفها عن الغايات التي انشئت من اجلها عبر قبولها القيام باعمال ومشروعات هدفها توطين وتاهيل اللاجئين تحت اسم مشاريع دعم السلام.. كما اعربت عن احتجاجها على سياسة تخفيض خدمات الوكالة بما يؤثر سلبيا على الخدمات التي تقدمها الوكالة على غير صعيد.

وتوقفت اللجنة عند موضوع هدم بعض الوحدات السكنية تحت سمع وبصر الوكالة المسؤولة قانونا عن هذه المخيمات مشيرة الى ان التعويضات المقدمة للمتضررين غير كافية لايجاد مساكن بديلة لهم وطالبت باعادة اسكان اللاجئين المتضررين في حدود المخيم نفسه... كما طالبت الوكالة بالحفاظ على مخيمات اللاجئين، والتوقف عن محاولات تخفيض الخدمات المقدمة للاجئين وعدم الانحراف عن الغايات التي انشئت من اجلها .... ونعرض هنا ملاحظات اللجنة حول تقرير المفوض العام للوكالة كما وردت في المذكرة الثانية.

شهد العام المنصرم استمرار التراجع في خدمات وميزانيات وكالة الغوث للسنة الرابعة على التوالي وذلك في اطار عملية اعادة تكييف وظائفها واولويات برامجها وفقا لمقتضيات توجهات وسياسات لجنة عمل اللاجئين في المتعددة. والتي تقوم على الانهاء المتدرج لخدمات الوكالة على طريق تصفية اعمال هذه المؤسسة الدولية بكل ما تجسده وترمز اليه سياسيا وقانونيا من التزام المجتمع الدولي اتجاه مكانة قضية اللاجئين وحقوقهم. (وخاصة القرار ١٩٤ الذي يكفل حق العودة) وفتح الطريق امام تقدم مشاريع التاهيل والتوطين.

● ان اليات التحرك للدفع باتجاه هذه الخيارات لم تتوقف، وتعبر عن نفسها بكثافة زيارات الوفود الاجنبية المرتبطة بلجنة عمل اللاجئين الى بلدان الطوق ومراكز التجمعات الرئيسية للاجئين فيها، والمترافقة مع اعداد البرامج والمشاريع والاحصاءات وتعقد المؤتمرات والمنتديات الدولية حول قضية اللاجئين وكلها برعاية وتمويل لجنة عمل اللاجئين ، تشير الى طبيعة الحلول المطروحة للاجئين في اطار التسوية الراهنة المفروضة على الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق ترتسم الوجهة الرئيسية لعمل وكالة الغوث في اطار المرحلة الانتقالية، والتي ترتكز الى سياسة التخفيضات المتتالية في الخدمات والميزانيات مقابل زيادة التركيز على برنامج تطبيق السلام، والذي يقوم على تامين وتنفيذ عدد من مشاريع البنى التحتية الاساسية، ومشاريع التاهيل ومواءمة الخدمات التي تسمح بالتمهيد لانتقال خدمات الوكالة الى البلدان المضيفة وبالتالي انهاء عمل الوكالة قبل الوصول الى حل عادل لقضية اللاجئين.

ويحمل تقرير المفوض العام للاونروا المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة عن الفترة من منتصف عام ٩٦ الى منتصف عام ٩٧، معطيات شديدة الوضوح والدلالات لهذا المنحى كما يؤشر الى اتجاهات التراجع في برامج الوكالة وتقديماتها، ويشير الى امكان تواصلها في العام الجديد، دون ان يخفي الاثار الانسانية والاجتماعية والسياسية المترتبة عليها، وبالتالي ردود الفعل الجماهيرية المتوقعة حيالها. ومن ابرز مؤشرات التراجع في الخدمات ما يلي:

١- بلغت التخفيضات في معدل النفقات على اللاجيء الواحد خلال ٤ سنوات ٢٩٪ (اي من ٤ر١١٠ دولار عام ٩٢ الى ٤ر٨٧ عام ٩٦ لكل لاجيء).

وتنطوي هذه التخفيضات الضخمة على تغييرات نوعية في طبيعة برامج الوكالة وحجم المستفيدين منها.

٢- اصابت اجراءات التخفيض برنامج التعليم، حيث تراجع معدل كلفة التلميذ من (٣٣٠ دولار الى ٢٧٨ دولار) واتخذت تدابير بتجميد التوظيف للمعلمين او اللجوء الى العقود المؤقتة عند الضرورة وعدم التوسع في المرافق والابنية المدرسية، الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة الاكتظاظ امام الزيادة السنوية الطبيعية للتلاميذ. وتلجأ الوكالة الى اجراءات جديدة بتحميل اللاجئين اعباء مالية لتامين الصيانة والتجهيزات للمدارس.

٣- ادت التخفيضات الحادة في برنامج الصحة الى تراجع الكلفة المتواضعة اصلا لكل لاجيء ومعدلها ١٨ دولار سنويا لتصبح ١٠ دولارات حاليا، وتؤدي التدابير المتخذة الى تراجع حاد في التقديمات الصحية نظرا للنقص الكبير في عدد الاطباء والممرضين وتناقص كميات الادوية المحدودة اصلا، هذا فضلاً عن تناقص عمال النظافة بفعل تجميد التوظيف. وتبرز المشكلة الحادة في نظام الاستشفاء واستفادة اللاجئين من العلاج في المستشفيات، حيث التراجع المستمر في عدد الاسرة وتحميل اللاجيء تكاليف متصاعدة في نسبتها في كلفة العلاج والتي تصل الى ٥٠٪ لبعض العمليات الجراحية، وتلجأ الوكالة مرارا الى وقف خدمات الاستشفاء خلال العام بذريعة نفاذ الموازنة. وفي خطوات تصاعدية اقدمت على الغاء احالة المرضى الى المستشفيات تماما. وحصر الامر بالحالات الاستثنائية الطارئة والمهددة للحياة.

٤- بدورها تراجعت الخدمات الاجتماعية وبرنامج الاغاثة، حيث جرى التوقف عن تقديم المساعدات المخصصة لتامين واصلاح المأوى والتي جرى حصرها بحالات استثنائية وتراجعت مشاريع انشاء وتحسين البنى التحتية في المخيمات. وتفرض الوكالة معايير متزمتة وانتقائية لحالات العسر الشديد لتخفيف اعدادهم، وعدم الوفاء بالتزاماتها اتجاههم، ولعل اسوأ الاجراءات التي اتخذتها تلك التي استهدفت تقليص مواد حصة الاعاشة المخصصة لحالات العسر الشديد في الوقت الذي تعمل فيه على دراسة امكانية الوقف الكامل للحصة العينية من المؤن واستبدالها بمساعدة مالية

مطالبة الوكالة بالالتزام بالغايات التي انشئت من اجلها

وسرعان ما سوف تتآكل قوتها الشرائية بفعل حالة التضخم وارتفاع الاسعار.

٥- انعكس التخفيض المتواصل في الخدمات على قطاع الموظفين والعاملين في الوكالة فقد ادت قرارات تجميد الوظائف الى انخفاض في عدد العاملين (التراجع ٨٩٧ وظيفة) والى عدم تلبية التوسع الضروري في الجهاز التعليمي بموازاة الزيادة السنوية للتلاميذ. واللجوء الى نظام التوظيف الجزئي بنظام العقود المؤقتة للمعلمين والتي تحرم المئات منهم من اية ضمانات وتامينات وتستمر الوكالة بتجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب ولا تلحظ موازناتها للعاملين القادمين امكان تحسين اوضاع العاملين في ضوء ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة، ولا تلقى المطالب المزمنة للموظفين ادنى اهتمام مثل: سلسلة الرواتب - التقاعد المبكر - الضمانات على ادخارات الموظفين وغيرها.

٦- في الوقت الذي تعلن فيه الوكالة عن تراكم العجز الهيكلي في ميزانيتها والبالغ ٤٥.٢ مليون دولار حسب التقرير الاخير للمفوض العام، وتؤكد عزمها على القيام بجولة جديدة من التخفيضات في الخدمات والمرافق مع عدم اعتماد موازنات واضحة للعام ٩٨، وعلى النقيض من هذا الوضع تغدق الاموال والمساعدات على صندوق برنامج تطبيق السلام الذي استحدث بعد اتفاق اوسلو مباشرة، والذي بات يحتل اولوية واضحة في تمويل الدول المانحة، وبرامج ونشاطات وكالة الغوث، على حساب الميزانيات العادية والمستوى القديم لخدمات الوكالة.

* فقد قدرت الاموال التي تلقتها الوكالة لمشاريع «برنامج تطبيق السلام» ب ٥ر٢١٩ مليون حتى منتصف عام ٩٧ حسب تقرير المفوض العام، جرى توظيفها في مشاريع «تطوير البنى التحتية الاساسية وتحسين الاوضاع المعيشية للاجئين للتدليل على فوائد عملية السلام وايجاد فرص عمل - وفق تقرير المفوض العام».

في حين يشير واقع الحال الى تدهور مضطرد في الخدمات الاساسية للوكالة، والذي ادى الى تراجع واسع في المستوى المعيشي والحياتي للاجئين، دون ان يلوح اي افق منظور لوقف التراجع وسد العجز المالي.

* زيادة الاعتماد على «برنامج تطبيق السلام» هو المنحى الرئيسي في برامج ونشاطات الوكالة خلال الفترة القادمة، مقابل استمرار الانحسار والتراجع في خدماتها وميزانياتها العادية، اي بمعنى التخلي المتدرج عن وظائف معينة لصالح احلال وظائف جديدة محلها (تخدم في الجوهر متطلبات التاهيل - المواءمة - التمهيد لنقل الخدمات) وفي هذه النقطة بالذات يشير تقرير المفوض العام وفي اكثر من موضوع بان الوكالة باتت تتعامل مع «برنامج تطبيق السلام» باعتباره جزءا عضويا من برنامج الوكالة وخدماتها، اي بمعنى التكيف الاوسع مع هذا البرنامج واستحقاقاته واهدافه.

* تشير الدراسة المدققة للموازنة السنوية الفعلية للوكالة الى مفارقة غريبة، ولكنها تنطوي على دلالات مهمة، ففي الوقت الذي تشكو فيه الوكالة من العجز المالي ونقص التمويل واضطرارها لاتخاذ تدابير تقشفية وتخفيضية متواصلة في خدماتها، يتضح ان هناك استقطاع من اموال صندوق الموازنة العادية (يتضح من خلال تقرير المفوض العام ان ايرادات صناديق الوكالة لموازنة العام ٩٦ بلغت ٦ر٣١٦ مليون دولار منها ٢٦ مليونا للميزانية العادية و٧ر٥٥ مليون لمشاريع «برنامج تطبيق السلام» ويؤكد التقرير بان النفقات الفعلية بلغت ٣ر٣٤٣ منها ٧ر٢٥٨ كنفقات للميزانية العادية و٦ر٨٤ مليون للمشاريع.

ويتضح من الارقام المقدمة للنفقات، وعلى عكس الادعاءات ان صندوق الميزانية العادية حقق وفرا قيمته ٢ر٢، مليون بينما حقق صندوق مشاريع «برنامج تطبيق السلام» عجزا مقداره ٩ر٢٨ مليون، وبدلا من ان تستهلك الوكالة الفائض لديها في تحسين بعض خدمات اللاجئين وتكف عن اجراءات التخفيضات، اقدمت على مصادرة هذا الفائض لتغطي به جزءا من عجز المشاريع - حيث يتضح بان العجز المالي لا صلة له بخدمات الوكالة العادية انما هو ناتج عن نفقات تقع خارج الميزانية العادية) جرى انفاقها على المشاريع الخاصة «ببرنامج تطبيق السلام» وبالمقابل تحمل الوكالة العجز المالي عن تمويل صندوق «برنامج تطبيق السلام» الى الموازنة العادية للخدمات وتبني عليها اجراءات وتدابير تخفيضية جديدة.

وهذا المنحى الخطير يمكن ان يتواصل ويتعمق مستقبلا في ضوء التدابير الجديدة التي اعتمدتها الوكالة بشأن ميزانياتها والتي باتت تحتسب على اساس البرامج، وليس على اساس بنود محددة وواضحة للموازنة يجري التقيد بها، بما يعطي هامش واسع لحرية التصرف بالموازنة واولوية الانفاق وفقا لمقتضيات برنامج تطبيق السلام، وبعيدا عن الاحتياجات الملحة والاساسية للاجئين التي ستتعرض بالضرورة الى تخفيضات جديدة.

ان الخشية المشروعة تتمثل في ان «برنامج تطبيق السلام» ولاهداف معروفة يتقدم على حساب تدهور خدمات الوكالة وتمويل موازناتها، اذن على حساب التراجع في الخدمات الاساسية التعليمية والصحية والاجتماعية لمجتمع اللاجئين.

هذا بالاضافة الى المحاذير والمخاطر المترتبة على الانسحاب المتدرج لوكالة الغوث، والذي يشكل جوهر وظيفة «برنامج تطبيق السلام» وباتجاه تسليم خدماتها وانهاء عملها، بما يحمله من انعكاسات خطيرة على مكانة اللاجئين وحق العودة.

وتؤدي سياسة التخفيض في خدمات الوكالة الى تآكل متواصل في نوعية وحجم نشاطات وبرامج الوكالة وتقود هذه السياسة الى تحميل مجتمع اللاجئين اعباء مادية لا طاقة لهم عليها في ظل الضائقة الاقتصادية - الاجتماعية، الآخذة في الازدياد والمترافقة مع اتساع مظاهر الفقر والبطالة وتدني المداخيل، وهو ما يؤدي الى تراجع مؤكد في الاوضاع المعيشية للاجئين وتناقص متواتر في حجم المستفيدين من خدمات الوكالة.

هذا في الوقت الذي تلح فيه الحاجة لتحسين وتوسيع هذه الخدمات (وهذا ما يعترف بضرورته تقرير المفوض العام) لكي تتناسب مع الاحتياجات المتزايدة للاجئين على ضوء النمو السكاني وارتفاع معدلات التضخم.

ملاحظات

* ثلثي الشعب الفلسطيني يصنفون كلاجئين
* ٦٠٪ من سكان المخيمات فقراء
* ٥ر٤٢٪ من اللاجئين عاطلون عن العمل
* ٧٨٪ من اللاجئين ليس لديهم ممتلكات
* ٦٠٪ من عائلات اللاجئين يبلغ عدد افراد الاسرة اكثر من ٨ اشخاص

وبناء على ما تقدم فاننا نؤكد على المطالب التالية:

- رفض كل الدعوات لحل قضية اللاجئين على ارضية اقليمية تستهدف التاهيل والتوطين بديلا عن حق العودة والتاكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى راسها قرار ١٩٤ . ٢٣٧ الذي يتعلق بعودة اللاجئين والنازحين.
- التاكيد على الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل كافة اللاجئين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي القانوني والسياسي بقضية اللاجئين والطلب من جميع الدول التي وافقت على انشاء الوكالة بزيادة دعمها وتامين موازنتها للصندوق العام وبشكل دوري وبما يتفق وزيادة عدد اللاجئين واحتياجاتهم
- ان تقوم وكالة الغوث والدول المانحة بتقديم المساعدات لكافة المنظمات الاهلية داخل الوطن والشتات وذلك من اجل المساهمة في رفع المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والانسانية عن حالات العسر الشديد في صفوف اللاجئين.
- اعادة النظر في شروط تقديم الخدمات للعائلات الفقيرة حيث ان نسبة هذه العائلات الفقيرة مقارنة بعدد ا اللاجئين لا تزيد عن ٢٪ علما بان مستوى الفقر يصل الى ٦٠٪ في المخيمات. - عدم اللجوء الى نظام التوظيف الجزئي (العقود المؤقتة) وان يكون حسب نظام التوظيف السابق دون تحديد الاجل وعدم تجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب وتحسين اوضاع العاملين في ضوء ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة.

الاهالي
اسبوعية سياسية جامعة
لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول: سالم النحاس
مدير التحرير: عليان عليان
الادارة والمالية: خليل السيد
الاخراج والتنفيذ الفني: Motion تلفون: [illegible]
الاهالي جبل الحسين - خلف وزارة الصحة تلفون: ٥٦٩١٤٥٤ / ٥٦٩١٤٥١ فاكس: ٥٦٨٦٨٥٧ ص.ب ٩٩٦٦
المكاتب: اربد: ت: ٢٧٣٣٦٧ الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠ مادبا: ت: ٥٤٥٣٥٤ الكرك: ت: ٣٥٣٦٨٣
الاشتراك: (٢٠) ديناراً للمؤسسات (١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة.